مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبد الواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدققا اللغة العربية:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الثالث والستون - الجزء الثالث- ربيع الأول ١٤٤٤هـ - أكتوبر ٢٠٢٢ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبد الله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بو عمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد مدى صلاحية المادة للنشر من عدمه.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الشباب المصري- دراسة مسحية على عينة من شباب الجامعات
  أ.م. د/ محمد أحمد هاشم الشريف — ١٣٣٣

- مِصداقية مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الحرب الروسية الأوكرانية في المجتمع المصري - دراسة ميدانية
  أ.م.د/ نها عبد المقصود غالي — ١٣٧٧

- اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي للمشاريع البيئية في السعودية: الاستمطار أنموذجًا - دراسة مَسحيَّة على جمهور مدينة الرياض
  د/ أحمد موسى معيدي — ١٤٣٣

- إدراك «الدعاة» لتأثرية الآخرين بمضامين العنف المقدَّمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي - دراسة ميدانية في إطار نظرية «تأثير الشخص الثالث»
  د/ مصطفى شكري محمد علوان — ١٤٨٥

- دور الآباء في مراقبة أطفالهم أثناء التعرض لمضامين تطبيقات الفيديو الترفيهية: دراسة كيفية لمنصتي تيك توك ويوتيوب
  د/ أسماء مسعد عبد المجيد أبو عيطه — ١٥٤١

- اتجاهات المستخدمين نحو التطبيقات الإخبارية وقضايا الاتحاد الأوروبي المطروحة خلالها
  د/ إنچى طه سيف النصر مناصير — ١٥٨٣

- تعرض الجمهور السعودي للأفلام السينمائية عبر المنصات الرقمية - دراسة مسحية على عينة من سكان مدينة الرياض
  د/ محمد بن فهد — ١٦٥٧

العلاقة بين التعرض لبرامج المقالب الساخرة ونشر العنف والقلق لدى المراهقين «دراسة ميدانية» د/ هبة الله محمد فتحي ١٦٨٩

أطر معالجة الصحف الإلكترونية الإقليمية لقضايا التنمية المستدامة وفق رؤية مصر ٢٠٣٠ م (دراسة تحليلية مقارنة) د/ شيماء محمد متولي ١٧٢٩

استخدام المراهقين لشبكة الفيس بوك وعلاقته بقلق الابتزاز الإلكتروني لديهم «دراسة ميدانية» د/ زينب عبد العظيم عبد الواحد ١٧٨٧

تعرض الجمهور المصري للبرامج التلفزيونية التكنولوجية وعلاقته بالتكنوفوبيا لديهم د/آلاء عزمي محمد فؤاد يسن المصري ١٨٦٧

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجله يوليو2022	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	7	2536-9393	2735-4008
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-914X	2682-4663
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9158	2682-4620
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	2356-9131	2682-4671
5	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	7	1110-5836	2682-4647
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بنى سويف، كلية الإعلام	7	2735-3796	2735-377X
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	7	1110-5844	2682-4655
8	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	7	2356-9891	2682-4639
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	7	1110-9297	2682-292X
10	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	7	2314-8721	2314-873X
11	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى، كلية الإعلام	7	2536-9237	2735-4326
12	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولى العالى للإعلام بالشروق	6.5	2357-0407	2735-4016

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

دور الآباء في مراقبة أطفالهم أثناء التعرض لمضامين تطبيقات الفيديو الترفيهية: دراسة كيفية لمنصتي تيك توك ويوتيوب

The parental control on their children while exposed to the content of entertainment video platforms:

A qualitative study of Tik Tok and YouTube

د/ أسماء مسعد عبد المجيد أبو عيطه

جامعة ٦ أكتوبر، كلية الإعلام وفنون الاتصال، قسم الإذاعة والتليفزيون.

Asmaa.mosad.media@o6u.edu.eg

ملخص الدراسة

سعت الدراسة من خلال (٥) مجموعات نقاشية إلى تحديد مدى متابعة الآباء لأطفالهم، ومدى استخدامهم لأدوات الرقابة الأبوية من خلال التطبيقات الخاصة بذلك في مقابل الطرق الأخرى في التعامل مع أبنائهم، ومدى ملاحظتهم لتأثر أطفالهم بالألفاظ، أو الآراء، أو السلوكيات التي يتابعونها من خلال متابعتهم للمحتوى عبر منصات الفيديو الترفيهية (تيك توك ويوتيوب)، والتعرف على مخاوفهم من متابعة أطفالهم لمحتوى الفيديو الترفيهي، وقد جاءت النتائج كالتالي:

– اعتماد الآباء على الأسلوب التقليدي في متابعة ورقابة أبنائهم بشكل كبير في مقابل الأسلوب التكنولوجي واستخدام التطبيقات الحديثة.

– اعتماد الآباء– عينة الدراسة– على مبدأ الحوار والمناقشة مع أطفالهم كمبدأ في ظل انتشار مضامين غير مرغوب فيها عبر منصات الفيديو الترفيهية قد تضر بأولادهم.

– ملاحظة الآباء، عينة الدراسة، للتغيرات السلوكية على أطفالهم، وأحيانًا استخدام بعض الألفاظ الخادشة للحياء التي يسمعونها من خلال متابعتهم للمحتوى الصادر عبر منصات الفيديو الترفيهية، بالتالي يتضح وجود مخاوف واضحة لدى عينة الدراسة، من الآباء والأمهات، من طبيعة المحتوى الذي يتعرض له أطفالهم، وطبيعة ما يحمله من أفكار ثقافية واجتماعية تخالف عادات وتقاليد وثقافة المجتمع المصري، وتضرب في ثوابت أساسية دينية واجتماعية، منها على سبيل المثال، انهيار منظومة الزواج وانتشار فكرة العلاقات خارج إطار الزواج، أو فكرة الشذوذ الجنسي، وانهيار فكرة احترام الصغير للكبير.

الكلمات المفتاحية: تيك توك، يوتيوب، الرقابة الأبوية.

Abstract

The study aims, through 5 discussion groups, to determine the extent to which parents follow their children, the extent to which they use parental control tools or any other ways to monitor their children's use of Tik Tok or YouTube, and if they notice that their children are affected by the words, opinions, or behaviors That they see in the content via Entertainment video platforms (Tik Tok and YouTube), and to identify their fears of their children's follow-up to entertainment video content, and the results were as follows:

Parents depend on the traditional method of following up and controlling their children, vs the technological method, or parental control apps. The study sample relied on the principle of dialogue and discussion with their children as a principle, to make them understand the danger of the content they follow on Tik Tok and YouTube.

Parents, the study sample, notice the behavioral changes in their children, and sometimes use some indecent words that they hear through their following entertainment video platforms content. Therefore, it becomes clear that they have clear fears about the content that their children are exposed to, The nature of the cultural and social ideas that it carries contradict the customs, traditions and culture of Egyptian society, and strike into basic religious and social constants, for example, the collapse of the marriage system and the spread of the idea of relationships outside marriage, or the idea of homosexuality, and the collapse of respect the older.

Keywords: Parental control, YouTube, TikTok

مقدمة:

حذرت دراسة حديثة لمنظمة "كومين سينس ميدي" غير الحكومية، التي تعني بعادات الأطفال المرتبطة بالإنترنت، من حيلة لموقع يوتيوب مرتبطة بتنامي نسبة الأطفال والمراهقين الذين يشاهدون الفيديوهات على الإنترنت؛ حيث ارتفعت نسبة مشاهدة الفيديوهات لدى هذه الفئة العمرية بأكثر من أربعة أضعاف منذ عام 2015، حيث كانت تحتل المرتبة الخامسة من حيث المشاهدات ومن حيث النشاطات المفضلة للمراهقين على الإنترنت، ووصلت في ٢٠٢٠ إلى المرتبة الأولى[1].

ومع استحداث أدوات جديدة للرقابة الأبوية فعَّلت يوتيوب نظاماً على موقعها يقوم به المستخدم يدوياً يعمل على إخفاء جميع مقاطع الفيديو التي تحتوي على محتوى من المحتمل أن يكون عنيفاً، أو مرفوضاً، وإخفاء التعليقات التي تظهر أسفل الفيديوهات أو الإبقاء عليها، واستبدال جميع التعليقات التي تحتوي على لغة غير لائقة بحيث تظهر على هيئة نجوم[2].

وقد أطلقت يوتيوب تطبيقاً خاصاً للأطفال أسمته kids YOUTUBE، وهو بحسب ما قاله طارق عبد الله [1*] "تطبيق مستقل لمشاهدة التسجيلات المصورة يقدم محتوى متنوعاً للأطفال دون سن الثالثة عشرة، يساعد كل أسرة في الاستجابة لاهتمامات وفضول أطفالها، مع توفير مجموعة من إعدادات وأدوات الرقابة المتاحة للأسرة من أجل التحكم فيما يشاهده أطفالهم وما يدعم تحفيز قدراتهم الإبداعية"[3].

أما تيك توك لا يسمح بالاستخدام لأقل من ١٣ عاماً، وبالنسبة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاماً، يتم تعيين الحسابات تلقائياً على حسابات خاصة؛ مما يعني أنه لا يمكن لأي شخص مشاهدة مقاطع الفيديو الخاصة، ولن يتم عرض مقاطع الفيديو الخاصة بهم إلا للأصدقاء (الأشخاص الذين يتابعونهم والذين يتابعونهم مرة أخرى). تقول TikTok إنها لن تقترح على المستخدمين الآخرين حسابات

---

*) المدير الإقليمي للتسويق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في Google

الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عامًا ما لم يختاروا تمكين ذلك. أيضًا المراسلة المباشرة غير متاحة للمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عامًا؛ كما أنها غير متاحة افتراضيًّا للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و17 عامًا، ولكن يمكنهم تغيير الإعداد للسماح بالمراسلة مع الأصدقاء. ولا يسمح لهم بالتواجد على التطبيق، إلا في بيئة أكثر تحكما، ولا يمكن لهؤلاء الأطفال تحميل مقاطع الفيديو، أو التعليق على مقاطع فيديو الآخرين، أو إرسال رسائل إلى مستخدمين آخرين، أو الحصول على متابعين، ولا يتلقى المراهقون الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عامًا إشعارات فورية من التطبيق بعد الساعة 9 مساءً، وتتيح الإعدادات الافتراضية الإضافية للآباء تحديد الأشخاص الذين يمكنهم التفاعل مع مقاطع الفيديو الخاصة بأولادهم والتعليق عليها. ويمكن للوالدين استخدام ميزة الاقتران العائلي في TikTok للحد من الوقت الذي يقضيه المراهقون على TikTok، وتقييد المحتوى غير المناسب للعمر وتعيين قيود المراسلة [4].

ويواجه تيك توك تحقيقًا فدراليًّا أمام الحكومة الأمريكية، منذ أبريل ٢٠٢٢م، بشأن تعامله مع محتوى الاعتداء الجنسي على الأطفال، حيث تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي نظامًا آليًّا في اكتشاف هذه الحالات AI في ظل طوفان من المحتوى الجديد، في حين تطالب الحكومة الأمريكية تيك توك بضرورة الإبلاغ عن أي استغلال أو انتهاك للأطفال؛ نظرًا لارتفاع البلاغات الخاصة باستغلال الأطفال عبر تيك توك إلى ٧ أضعاف ما من عام ٢٠١٩ وحتى ٢٠٢١ [5].

وكما ذكر أشرف جلال [6] أنه في ظل غياب أو ضعف تواجد المؤسسات الرسمية بتجمعاتها المختلفة استطاع الأفراد أن يشكّلوا عالمًا خاصًّا بهم معلنين استقلالهم الجزئي عن العالم الاتصالي الذي يعيشون فيه، والخوف كل الخوف أن ىصل بهم هذا الاستغراق والاهتمام إلى إعلان استقلالهم الكامل.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: استخدام الأبناء لمنصات الفيديو الترفيهية وتأثيراته في ظل الرقابة الأبوية:

في دراسة Hyoung Yoon ,Chang وآخرين [7] قاموا بعمل نقاش بين مجموعة آباء لأطفال تتراوح أعمارهم من ٢- ٥ سنوات، وجد أن الأطفال يتعرضون لمجموعة كبيرة من الأجهزة الذكية، وأن استخدامهم لها يتزايد، وحوالي ٣١.٣% من الأطفال استخدموا

الهاتف الذكي قبل بلوغهم عامين، و٢٣.٤% من الأطفال يستخدمون الهاتف الذكي أكثر من ساعة يوميًّا. وفي دراسة نهلة حلمي [8] كانت النسبة حوالي 66% من الأطفال يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بصفة دائمة، وأن أغلبهم يقضون من 4 إلى 6 ساعات في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 59%، وذلك حسب الوقت المتاح بنسبة 62%.

في دراسة Stephen Petrucci [9] التي أجريت في كندا أشارت إلى انتشار منصة تيك توك بعد سناب شات بين المراهقين في التواصل مع أقرانهم بشكل إيجابي، ولكنهم يشعرون بالضغط بسبب الحاجة إلى نشر محتوى يظهر بأنهم في حال جيدة، وتجربة وجهات نظر غير واقعية لحياة الآخرين كانت من أكثر الآثار السلبية التي ذكرتها عينة الدراسة، أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق باستخدام المنصات الترفيهية وفقًا للعوامل الديموغرافية (النوع، والعمر، والعِرق، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي).

أُجريت دراسة Neliswa Dyosi & Marie Hattingh [10] من خلال مجموعة النقاش المتعمقة مع ٤ مجموعات لأطفال ما بين ١١- ١٣ عامًا، حيث سمح لهم بالدخول المحدود في المدرسة من خلال البيانات وفي المنزل في وجود الرقابة الأبوية، والتي تؤثر بشكلٍ كبير في استخدامهم للموقع، وقد اختبر الأطفال نوعين من الاستخدام التعليمي (الموجه مباشرة- العرضي)، واتفقوا على ضرورة تقييد مشاهدة الموقع أثناء الدراسة، وقد ميَّز الأطفال بين المحتوى المناسب وغير المناسب من الناحية المعرفية، ويبدو أن الأطفال غالبًا يتعرضون لمحتوى غير لائق فقد تعرفوا عليه بسهولة، وتوقع الأطفال وجود أكبر قدر من الترفيه على يوتيوب؛ مما ساعدهم على الاستخدام المستمر للمواد الترفيهية، وأبرز ما تعلمه الأطفال هو استخدام الموقع ذاته وبعض المهارات الأخرى.

وفي دراسة Seong-Ju Kim وآخرين [11] وجدت أن الأطفال اكتسبوا وزنًا أكبر وأمضوا وقتًا أقل في الأنشطة البدنية في مقابل متابعة الوسائط الإلكترونية والتعلم عبر الإنترنت بنسبة ٩٧% من وقتهم، وكان المحتوى الأعلى استخدامًا هو يوتيوب بنسبة ٨٧.٦%، وذلك خلال فترة انتشار فيروس كورونا في كوريا، فالجائحة أثرت على حياة الأفراد، ومازال التأثير مستمرًا على مناحي حياة الأسرة، حيث عانى الآباء من مشاكل في

سلوكيات أطفالهم، إلى جانب أن زيادة استخدام الجهاز اللوحي وأجهزة الهاتف الذكي تسببت باضطرابات في النوم لدى الأطفال.

وفي دراسة أسماء مسعد [12] نسبة ١٣% يرون أن الفتيات لا يقلدن ما يشاهدنه من خلال متابعتهن للحسابات عبر TikTok، ووافق ٢٥.٥%، أما محايد بدون رأي تصل نسبتها ٦١.٤%، والإناث هن الأكثر ميلًا للموافقة على أن الفتيات يقلدن ما يشاهدنه في تطبيق تيك توك.

وفي مجموعات نقاش أخرى أجراها Michael Adorjan & others [13] لـ٣٥ مراهقًا في عمر ١٥عامًا، عبَّروا عن شعورهم بالضيق من الرقابة الأبوية، ولكن حالة النقاش خلقت تفهمًا لخوف الأهل عليهم ذهنيًّا وجسمانيًّا، أيضًا وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات النقاش بناء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والعِرقي والتوجه الجنسي.

أوضحت الدراسة التي أجراها Tengyue Chen [14] على عينة من المراهقين في الصين أن خطاب الكراهية الأقل ظهوراً في تيك توك من بين مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وقد عبرت أغلب عينة الدراسة عن أنهم تأثروا بخطاب الكراهية، وأنهم قاموا بعمل فعل رقابي (الإبلاغ عن المحتوى) عبر التطبيق حينما شعروا بوجود خطاب للكراهية ضد آخرين.

وقدمت دراسة Navarro [15] عرضًا لأنظمة الرقابة الأبوية المختلفة في ظل العصر الرقمي؛ خصوصاً مع تصاعد المخاوف من الانتهاكات التي تحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويظهر اختلافات بين الآباء والأمهات من حيث القدرة على التحكم الأبوي لصالح الآباء الذين أظهروا قدرة تحكم بنسبة ٤٥% من الآباء بعكس الأمهات ٢٦%.

ومن خلال المقابلات المتعمقة للباحث Julia Elizabeth [16] مع ١٠ من المراهقين ٨ منهم فتيات و٢ ذكور، يعتقدون أن التنمر عبر الإنترنت أكثر انتشاراً بين الأفراد الأصغر سنًّا (المرحلة المتوسطة)، وقد تلقى نصف العينة صوراً ورسائل جنسية غير مرغوب فيها عبر المنصات الترفيهية، و٤ من المشاركين أرسلوا صوراً ورسائل

جنسية، وكان لدى نصف المشاركين خبرة غير مباشرة في المطاردة الإلكترونية، و٧ من المشاركين لديهم خبرة مباشرة وغير مباشرة مع المطاردة الإلكترونية.

في دراسة أماني رضا [17] تفوق نسبة المحتوى الأجنبي على العربي في إجمالي المنصات الثلاث محل الدراسة؛ إذ بلغت نسبة المضامين الأجنبية المقدمة على المنصات الثلاث 61.3%، وظهرت سيطرة المحتوى الأجنبي في الظهور على منصة شاهد في مقابل المحتوى العربي حوالي 334 مقابل 13 محتوى. وفي دراسة حسن الفاتح [18] تحققت الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب عينة الدراسة بدرجة تقديرية عالية، من حيث التمكن من إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الدين.

المحور الثانى: استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيره على العلاقات الأسرية:

وتؤثر مواقع التواصل الاجتماعي سلبيًّا على الأسرة؛ من منطلق إهدارها للوقت، كما ذكرت لمياء محسن [19] وتدهور العلاقات الأسرية، واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء، والعزلة، والانطوائية لأفراد الأسرة، وما ينتج عنها من مشكلات عدة، حيث يفضل الأبناء قضاء معظم أوقات فراغهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ بهدف التفاعل، وتكوين الصدقات، والتسلية، والترفيه. ويشكو الوالدان من أبنائهم بسبب طول الوقت الذي يستغرقونه في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أوضحت دراسة Gary Hunter [20] بأن المنصات الترفيهية ومواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرات سلبية على طلاب المدارس المتوسطة من حيث التعرض للدراما بشكلٍ متزايد، والتعرض للتنمر، واضطرابات النوم، والإلهاء عن الدراسة.

أوضحت دراسة Christopher Devakumar & G K Swathi [21] أن المنصات الترفيهية ومواقع التواصل الاجتماعي مثل تيك توك، وفيس بوك، وواتساب، وسناب شات؛ لها آثار سلبية وإيجابية على الطلاب من حيث التحصيل الدراسي، فالأطفال الآن مرتبطون بالتكنولوجيا لأن الدراسة أصبحت إلكترونية، وهذا يظهر في إثبات فروض الدراسة الثالث والرابع، لكن لا يمكن القول إنها هي المؤثر الأساسي على تحصيله الدراسي؛ فهذا أحد العوامل التي تؤثر مع تغير التكنولوجيا، فميل الطلاب

للتعاطي مع وسائل التواصل الاجتماعي يعطي نتائج إيجابية، فكلما زاد عدد الأصدقاء كلما زاد الوقت الذي يقضيه الطلاب على تيك توك.

وترى منال الناصر [22] أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتسبب في عدم قضاء الوقت الكافي مع أفراد الأسرة، وحياة الفرد في عزلة عن أبنائه، وانعزال الابن عن الأسرة، وبالتالي اختلاف الأدوار والوظائف التي تقوم بها الأسرة أهمها وظيفة التنشئة الاجتماعية. أيضًا من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي هشاشة العلاقات الأسرية وبرودتها بين أفراد الأسرة الواحدة، والاستخدام المفرط يؤدي إلى إهمال الواجبات المنزلية والتقصير في أداء الأدوار الأسرية؛ مما ينعكس سلبًا على وظائف الأسرة الاجتماعية والتربوية، مما يخلق مشاكل بين أفراد الأسرة [23].

وقد تغيرت القيم الأسرية للأسرة الجزائرية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويظهر ذلك جليًا من خلال تغير في قيم القرابة والأسرية والزيارة للأسرة الجزائرية، وانتقال الحب والعلاقة بين الآباء والأبناء من التواصل والتقارب والمودة إلى الحب المادي الذي تغذيه وسائل التكنولوجيا الحديثة التي يقتنيها الآباء لأبنائهم [24]. بينما ظهرت أهم التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر العينة أنها تؤدي إلى العزلة عن الأسرة حيث بلغت النسبة ٣٨%، من خلال إلغاء دور الأسرة في النقاش وتبادل الأفكار والآراء، واستبدالها بمجال آخر افتراضي يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أدى هذا إلى انتزاع دور الأسرة في التوجيه والإرشاد [25].

وفي دراسة أشرف جلال [26] أبدى غالبية أفراد العينة انزعاجهم من زيادة الوقت الذي يمضيه أبناؤهم على الشبكات رغم تنبيهاتهم وتحذيراتهم المتكررة من ذلك، أيضًا أغلب أفراد العينة لديهم انطباع خاطئ عن الحوار والتوجيه الأسري؛ فهم يتصورون أن السؤال المستمر عن الدرجات والشهادة والتعليمات ومراقبة السلوك نوعًا من التوجيه. باستثناء أب واحد وأم واحدة من أسرتين مختلفتين تحدثا مع أبنائهم عن المواقع الاجتماعية وأهميتها وخطورتها، وذلك كان بحكم أن الأب في الحالة الأولى مهندس شبكات والأم في الحالة الثانية باحثة اجتماعية ومهتمة بهذا النوع من التأثيرات.

الإفادة من الدراسات السابقة:

1. صياغة المشكلة البحثية ومعرفة حدودها وأدوات تطبيقها؛ بما يفيد في الحصول على نتائج أفضل لموضوع الدراسة. وذلك بحسب دراسات Chang, Hyoung Yoon وآخرين (٢٠١٨) وNeliswa Dyosi & Marie Hattingh وأشرف جلال (٢٠٠٩).
2. اختيار أداة الدراسة بحيث تختلف عن أدوات الدراسات السابقة العربية وتشابه أدوات الدراسات الأجنبية للخروج بنتائج جديدة تفيد المجال البحثي في المنطقة العربية. وذلك كما في دراسة Michael Adorjan & others (2022) ودراسة G Swathi Christopher Devakumar & K (2020) ودراسة Chang, Hyoung Yoon وآخرين (٢٠١٨)، وNeliswa Dyosi & Marie Hattingh (2018) ودراسة Julia Elizabeth (2021) وأشرف جلال (٢٠٠٩).
3. تحديد مجال البحث حول الآباء كما في دراسة منال ناصر (٢٠١٩)، ودراسة أشرف جلال (٢٠٠٩).
4. متابعة التطور في سلوكيات الآباء تجاه أولادهم، ومدى إدراكهم لاختلاف الأجيال، وأن العنف ليس دائماً وسيلة لضبط سلوك أولادهم. وذلك بحسب دراسة أشرف جلال (٢٠٠٩) ودراسة منال الناصر (٢٠١٩) ودراسة Navarro (٢٠٢٢).

مشكلة الدراسة:

انتشرت العديد من الفيديوهات التي تحتوي على مشاهد عنف، ومشاهد غير أخلاقية، وبعضها يخالف العادات والتقاليد المجتمعية، وغيرها من المشاهد التي قد لا تكون مناسبة لسن الطفل ومستوى استيعابه، وهنا يأتي دور الوالدين ومسئوليتهم لمراقبة المحتوى الذي يشاهده الطفل، أو أحياناً بالتدخل لتقييد هذا المحتوى ومنع الوصول إلى المشاهد العنيفة أو الإباحية [27]. فهذا هو الدور الطبيعي للآباء تجاه أولادهم، فاختلاف درجات الوعي بين الأطفال بحسب مستوى السن تلقي على الآباء عبء تفسير بعض الظواهر والموضوعات للأطفال، ويعتبر الدور الأساسي الذي يقوم به الآباء في حياة أبنائهم هو تهيئة الظروف المناسبة لهم لإدراك الواقع المحيط دون التعرض لأفكار قد تشوِّه طفولتهم، في محاولة لخلق بيئة صحية لتربيتهم؛ لذا كان لابد من التعرف على مدى

معرفة ومدى إلمام الآباء بسلوك أطفالهم في استخدام منصات الفيديو (تيك توك/ يوتيوب)، وطبيعة معرفتهم بأدوات الرقابة والمتابعة الأبوية في الأجهزة الخاصة بأطفالهم أو في التطبيقات، خاصة الترفيهية، التي يستخدمونها، ومدى ملاحظتهم لأي تغييرات طرأت على أبنائهم بعد متابعة الفيديو عبر هذه التطبيقات الترفيهية، ومدى التغيير الذي حدث في أسلوب تربيتهم لأبنائهم طبقًا لمتغيرات العصر، وأخيرًا التعرف على بعض الأسس التربوية التي يمكن أن يتعامل بها الآباء مع أبنائهم حال وقوع الأطفال في مشكلات عند استخدامهم لمنصات الفيديو الترفيهية.

أهداف الدراسة:

١- التعرف على مدى معرفة ومدى إلمام الآباء بعادات استخدام أطفالهم لمنصات الفيديو (تيك توك/ يوتيوب)، وطبيعة معرفتهم بأدوات الرقابة والمتابعة الأبوية في الأجهزة الخاصة بأطفالهم.

٢- معرفة الأساليب التي قد يتبعها الآباء للتعامل مع أبنائهم في حال التعرض لمحتوى غير مناسب عبر منصات الفيديو، وكيفية معالجتهم للمشكلات التي قد يواجهها أطفالهم أثناء استخدامهم لمنصات الفيديو الترفيهية.

تساؤلات الدراسة:

1. ما مدى دراية الآباء بعادات ومواعيد استخدام أطفالهم لمنصات الفيديو الترفيهية؟
2. ما مدى دراية الآباء بطبيعة وشكل المحتوى الذي يتعرض له أطفالهم، وتفضيلاتهم، عبر منصات الفيديو الترفيهية؟
3. ما أشكال وأدوات الرقابة التي يستخدمها الآباء للسيطرة على المحتوى الذي يتابعه أولادهم عبر منصات الفيديو الترفيهية؟
4. ما مدى تغير أسلوب الآباء في التربية لأطفالهم في ظل انتشار المنصات التي تقدم محتوى غير أخلاقي؟
5. ما مدى ملاحظة الآباء للتغيرات، (ألفاظ، أو آراء، أو سلوكيات)، التي قد تحدث للأطفال نتيجة التعرض لمحتوى عبر منصات الفيديو الترفيهية؟

6. كيف تكون طبيعة رد فعل الآباء إذا قام أولادهم بصناعة محتوى عبر منصات الفيديو الترفيهية؟

7. ما هي مخاوف الآباء المستقبلية تجاه متابعة أبنائهم للمحتوى الصادر عبر منصات الفيديو الترفيهية؟

الإطار المعرفي للدراسة:

تناقش هذه الدراسة كيف سيتصرف الأهل تجاه أطفالهم بناء على المتغيرات الحديثة، فالآباء تربوا في عصر لم يعرف فيه الهاتف الذكي، وهم مطالبون بالتعامل مع الأشكال الحديثة من التكنولوجيا التي يستخدمها أطفالهم، وفهمها بشكلٍ جيد، والتفاعل مع الأفكار التي قد تتسرب إلى أطفالهم في عالم لا يعد فيه باب مغلق، وهم مطالبون بمحاولة التكيف مع الأوضاع الجديدة لخلق جيل جديد يعي التطور السريع للتكنولوجيا الحديثة، ويحافظ أيضاً على هويته وارتباطه الأسري، وعاداته، وقيمه، وتقاليده، وأخلاقياته، لذا التحدي تربوياً يقع على عاتق الآباء للتعاطي مع سلوكيات أطفالهم وكيفية تربيتهم بشكل أفضل، وتعتبر أدوات الرقابة الأبوية إحدى أدوات الآباء لحماية أطفالهم من كل الانتهاكات التي قد تحاصرهم أثناء استخدامهم للإنترنت وخدماته.

وقد نشأت فكرة أدوات الرقابة الأبوية لمنع دخول الأطفال إلى الصفحات غير المرغوب فيها، ومنع ظهور المحتوى الذي لا يناسب الأطفال، خاصة المحتوى الإباحي، وأضافته الشركات ضمن برامجها؛ باعتباره إضافة جيدة لأجهزة الهاتف الذكية مثلما فعلت شركة آيفون للهواتف الذكية في ٢٠١٨م ونشرت شرحاً كاملًا له على موقعها الرسمي [28]، ولكن يمكن استخدام هذه الأدوات بأشكال مختلفة، فعلى سبيل المثال، يمكن أن تستخدمه الحكومات، أو الشركات الكبرى مع موظفيها، أو الجامعات والمدارس مع الطلاب والعاملين بها، فهي في النهاية أدوات تحكم في طبيعة وشكل المحتوى، نستعرض منها الأمثلة التالية:

جدول (١) نماذج برامج الرقابة الأبوية

م	الأداة	المنصة أو المستعرض	الوصف	الشركة
١	Family link	Android IOS	أطلقت في مارس ٢٠١٧، تتيح للأهل إدارة تجربة أبنائهم على الإنترنت، من حيث التطبيقات التي يقومون بتحميلها على أجهزتهم، أو إيقاف التحميل. وفي نفس الوقت يساعدهم في إدارة حسابات أبنائهم على الإنترنت، فضلًا عن تحديد المواقع المناسبة لأبنائهم للتفاعل معها[29] .	جوجل
٢	Mobicip	IOS, Android, Windows, and Linux	أطلق في ٢٠٠٨، وهو نظام حماية للإنترنت، يتضمن وقت لغلق الشاشة، والسماح للتطبيقات أو إغلاقها وتعقب المواقع، ويسمح للآباء بإعداد قوائم خاصة بالمواقع البيضاء والسوداء، ويراقب نشاط الجهاز على الإنترنت خاصة تسجيل الشاشة في حال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ويعطي تقريرًا مفصلًا بهذا النشاط[30].	شركة Mobicip
٣	KidRex	المتصفح	أداة آمنة للتصفح والبحث للأطفال تابعة لشركة جوجل بدأت في عام ٢٠٠٨م[31].	جوجل
٤	OnlineFamily.Norton	iOS, Android, Windows XP32-bit, Vista 32 and 64-bit, Mac OS X 10.5	أطلقت عام ٢٠٠٩ ودخل عليها تعديلات عدة لتحسين الخدمة ضمن خدمات نورتون للحماية ضد المحتوى غير المناسب وقد أعلنت الشركة في ٢٠١٨ أن الخدمة لن تقدم بشكلٍ مجاني[32].	شركة نورتون
٥	Safe Search	المتصفح	ميزة في بحث جوجل وصور جوجل تعمل كفلتر آلي للمواد الإباحية والمحتوى الذي يحتمل أن يكون مسيئًا وغيرٍ لائق. غالبًا ما يستخدم البحث الآمن أيضًا على أجهزة الحاسوب المدرسية، لمنع تلاميذ المدارس من الوصول إلى محتوى إباحي[33].	جوجل
٦	Screen Limit	Windows, Android, IOS and Kindle Fire	تطبيق للهواتف الذكية يستخدم ليغلق الأجهزة بعد فترة محددة من الاستخدام[34].	شركة ScreenLimit

٧	Web Watcher	Windows, Mac OS, IOS, and Android based	يسجل الرسائل النصية وسجلات المكالمات ومحفوظات الويب والصور ونظام تحديد المواقع العالميGPS [35].	شركة Awareness Tech
٨	X3watch	Windows, Mac OS, IOS, and Android based	موقع غير ربحي ظهر عام يهدف إلى مساعدة أولئك الذين يعانون من الإدمان على المواد الإباحية. وتصف المنظمة نفسها بأنها "موقع إباحي مسيحي مصمم لزيادة الوعي والانفتاح والمساءلة لأولئك المتأثرين بالمواد الإباحية [36].	Mike Foster (2001–2004) Craig Gross (2001–2020)
٩	iKeyMonitor	iOS and Android based	برنامج للرقابة الأبوية على الأجهزة الذكية، يراقب الأنشطة عن بُعد، مثل الرسائل القصيرة والرسائل الصوتية والمكالمات والمحادثات الاجتماعية ونظام تحديد المواقع العالمي (GPS) والمزيد من المعلومات [37].	London-based tech company
١٠	squidGuard	Linux Server	هو برنامج لإعادة توجيه عناوين URL، والذي يمكن استخدامه للتحكم في محتوى مواقع الويب التي يمكن للمستخدمين الوصول إليها. تمت كتابته كمكون إضافي لـ Squid ويستخدم القوائم السوداء لتحديد المواقع التي يتم منع الوصول إليها. يجب تثبيت SquidGuard على جهاز حاسوب يعمل بنظام التشغيل Unix أو Linux [38].	pfSense Packages

وتستخدم برامج الحماية وتطبيقاتها لأغراض مختلفة، خاصة بعد انتشار خطاب الكراهية الصادر عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث أشارت بعض الأبحاث علاقة وثيقة ومباشرة بين المنشورات والمقاطع المصورة التي تحض على الكراهية على منصات التواصل الاجتماعي، والتزايد العالمي لمعدلات جرائم العنف تجاه المهاجرين والأقليات، وعمليات إطلاق النار الجماعية، والتطهير العرقي.. وغيره، وذلك بعدما باتت الوسيلة الأسهل والأوسع انتشاراً لبث الشائعات والفتن [39]، وعلى الرغم من أهمية استخدامه لتنقية المحتوى إلا أنه أحياناً يخطئ، فقد ذكر تقرير صادر عن مركز بيركمان للإنترنت والمجتمع التابع لكلية هارفارد للحقوق أن البحث الآمن استبعد العديد من المواقع غير الضارة من قوائم نتائج البحث، بما في ذلك المواقع التي أنشأها البيت الأبيض وآي بي

إم وجمعية المكتبات الأمريكية وليز كلايبورن. من ناحية أخرى، تتسرب العديد من الصور الإباحية من خلال عامل التصفية، حتى عند إدخال مصطلحات بحث بريئة، وأحيانًا يتم إعاقة إدراج مصطلحات بحث معينة في القائمة السوداء بواسطة المتماثلات اللغوية على سبيل المثال، "قندس"[40].

نوع الدراسة:

دراسة وصفية تعتمد على تحليل البيانات الكيفية لعينة الدراسة؛ لبيان كيفية قيام الأهل بالدور الرقابي الأبوي على أطفالهم أثناء تعرضهم لتطبيقات الفيديو الترفيهية، والتعرف على أسلوب التربية الذي سيتبعونه حال مواجهة مواقف صعبة ربما تصدر عن أبنائهم أثناء استخدام الأطفال لتطبيقات الفيديو الترفيهية.

أسلوب جمع البيانات:

مجموعات النقاش المتعمقة حيث تعتبر أداة مهمة لتشجيع الأفراد المترددين على المشاركة بدلًا من مقابلتهم بمفردهم؛ حيث يعتقدون أنه لا يوجد لديهم شيء ليقولوه [41]. وفي الدراسة الحالية تم عمل (٥) مجموعات مقسمة بين مجموعتين للمناقشة بنادي وادي دجلة الرياضي تنقسم بين مجموعة خاصة بالآباء فقط، ومجموعة خاصة بالأمهات فقط، ومجموعتين داخل جامعة ٦ أكتوبر من أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة تنقسم بين مجموعة من الآباء كان أغلبهم من العاملين بإدارة المعلوماتية، ومجموعة من الأمهات ما بين أعضاء هيئة تدريس وإداريات، وكانت هناك مجموعة واحدة فقط في شركة BIRD MILK Advertising حيث لم يكن متاحًا عمل مجموعة أخرى للأمهات.

اختيار المجموعات وتقسيمها بهذا الشكل راجع لمجموعة النقاش الاستطلاعية التي تم تطبيقها للتأكد من الاستمارة قبل التطبيق، ومدى شمول الأسئلة التي تم وضعها، وعدم وجود تداخل في الأسئلة، وأن جميع الأسئلة واضحة ومفهومة لعينة الدراسة، إلى جانب طبيعة ترتيب الأسئلة داخل سياق الحوار مع المجموعة.

صدق أسئلة النقاش:

تم وضع ٢٢ سؤالًا غير مقنن بطريقة تسمح بسير عملية النقاش بشكلٍ متسلسل ومنطقي وعرضها على بعض الأساتذة المتخصصين [2**] لبيان الصدق الظاهري، ومدى إمكانية التطبيق وشمولية الأسئلة، ومدى كفاءة ترتيبها لضمان متابعة الحوار داخل المناقشة بشكلٍ لا يعيق عملية استنباط المعلومات، كما تم عمل جروب عبر تطبيق ماسنجر للحوار مع بعض الآباء والأمهات في اتصال عبر الإنترنت ضم حوالي ١٠ مشتركين وذلك يوم السبت ٢٣ يوليو ٢٠٢٢م في تمام السابعة مساء، وقد امتد الحوار ثلاث ساعات كاملة، بنفس الأسئلة التي وضعت للدراسة؛ للتأكد من طريقة ترتيب الأسئلة بما يسهل إدارة الحوار والمناقشة، وقد تم أخذ الملاحظات يدويًا في شكل نقاط، وظهر في إجابات الآباء الاختلاف عن إجابات الأمهات، وجاءت بعض الاستجابات لإحالة الآباء الأمر للأمهات للإجابة معللين بأنهم مشغولون بالعمل، وظهر عدم معرفة الأهل بطبيعة دورهم في الرقابة الأبوية، ومنهم من لا يلقي بالًا لاستخدام الطفل للجهاز طالما أنه مشغول، ولا يقوم بتكسير شيء أو يطلب شيئًا أو يكثر الكلام، وظهر عدم توافر وقت لمتابعة الأبناء؛ لذا كان لابد من فصل المجموعات بين الذكور والإناث؛ لمعرفة رد الفعل التربوي لدى كل منهم على حدة، على الرغم من أن عملية التربية مشتركة بين الأب والأم، والمسؤولية تقع على عاتق كل منهما، لكن في هذه الدراسة سيتم بيان أسلوب كل منهما في التعامل مع الأطفال وأسلوب التربية بشكلٍ منفصل، وذلك لاختلاف ردود الأفعال بين كل

[2**]) – أ. د/ شريف درويش اللبان: أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

– أ. د/ أمير القرشي: أستاذ التربية بكلية التربية– جامعة حلوان.

– أ. د أميمة عمران: أستاذ الصحافة بكلية الآداب– جامعة أسيوط.

– أ. د/ محرز غالي: أستاذ الصحافة بكلية الإعلام– جامعة القاهرة.

– أ. د/ حمدي حامد: أستاذ التربية بكلية التربية– جامعة حلوان.

– أ. د/ رباب هاشم: أستاذ الإذاعة بكلية الآداب– جامعة حلوان.

– أ. م. د/ فاطمة شعبان: أستاذ الإذاعة المساعد بمعهد الشروق.

– أ. م. د/ سماح الشهاوي: الأستاذ المساعد بكلية الإعلام– جامعة القاهرة.

– أ. م. د/ دعاء البنا: أستاذ مساعد الإذاعة كلية الإعلام– الجامعة الحديثة للعلوم والتكنولوجيا.

– أ. م. د/ ولاء يحيي: أستاذ مساعد العلاقات العامة كلية الإعلام– الجامعة الحديثة للعلوم والتكنولوجيا

فريق عن الآخر، خاصة في الأسئلة الاحتمالية للمواقف التي طرحتها الدراسة؛ حيث اتسمت ردود أفعال الأمهات بالعاطفة الشديدة بالمقارنة مع الآباء.

عينة الدراسة:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة بحسب المتغيرات الديموغرافية

الفئات	وادي دجلة	جامعة ٦ أكتوبر	بيرد ميلك ADV	الإجمالي
الآباء	٧	٦	٤	١٧
الأمهات	٩	١١	–	٢٠
الإجمالي	١٦	١٧	٤	٣٧

اعتمدت الدراسة على إجمالي ٣٧ مفردة؛ توزعت ما بين عينة احتمالية عشوائية في نادي وادي دجلة في مجموعتي الآباء والأمهات، اعتمدت على عرض موضوع الدراسة على الموجودين وترك حرية المشاركة لهم في مجموعة النقاش، وعينة عمدية من العاملين في إدارة المعلوماتية بجامعة ٦ أكتوبر من الآباء؛ بهدف معرفة مدى متابعة الآباء المتخصصين في مجال التكنولوجيا لأطفالهم، وعينة عشوائية من الأمهات من أعضاء هيئة التدريس والموظفات بجامعة ٦أكتوبر، وقد تصادف أن بعضهن لديهن خبرة بالتكنولوجيا ومنصات الفيديو الترفيهية. وعينة عمدية من الآباء بشركة BIRD MILK Advertising، حيث يتمتعون بخبرة وثقافة أكبر بمجال التكنولوجيا وصناعة المحتوى، حيث تم عرض الموضوع على أحدهم وقد قام بجمع المشاركين الآخرين، ويقع مستوى سن الآباء والأمهات ما بين ٣٢ سنة و٥٠ سنة.

وبناءً على ما سبق، سعت الدراسة لاستهداف الأسر التي يتاح فيها للأطفال التعرض لأجهزة الهاتف المحمول بحيث يتوفر فيها عاملين أساسيين:

- الأسر التي لديها خبرة تكنولوجية لمعرفتهم بأدوات الرقابة الأبوية (التطبيقات التكنولوجية): حيث تم عرض موضوع الدراسة، بشكل عرضي، على السادة أعضاء هيئة التدريس (في مجموعة واحدة للأمهات بجامعة ٦ أكتوبر) في مناقشة مفتوحة في ٢ أغسطس ٢٠٢٢م، ولم يبدين اهتمام بالموضوع والاستفاضة فيه، سوى من لديهن خبرة تكنولوجية بواقع ٩ من السادة أعضاء هيئة التدريس، وتقع في المجال البحثي لهن مع ٢ من الإداريات، واعتمد جمع البيانات على أخذ الملاحظات المسجلة، ولعمل مقارنة محسوبة تم مناقشة الموضوع مع مجموعة من الآباء من قسم

المعلوماتية في نفس اليوم؛ حيث تواجد ٦ منهم فقط، وقد تم أخذ الملاحظات المسجلة، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة العمل في مؤسسة تعليمية بساعات عمل موحدة للمجموعتين.

نظرًا لعدم تكافؤ المجموعتين السابقتين في العدد كان لابد من عمل مجموعة أخرى للآباء وهو أمر لم يتوفر بنفس المؤسسة؛ لذا تم عمل مقابلة مسجلة مع مجموعة من الآباء في شركة بيرد ميلك استغرقت مدتها ساعة ونصف، على مرحلتين، أُتيح لكل فرد الإجابة بشكلٍ مستقل ومستفيض عن أسئلة الدراسة، بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠٢٢م في تمام الخامسة مساءً.

- الأسر التي تسعى لزيادة أنشطة الطفل البدنية من خلال الاشتراك بنادٍ رياضي: مع قدرة مادية تساعد على تيسير امتلاك الطفل لجهاز خاص به، وهي عينة عشوائية تم اختيارها بناءً على موافقة الأفراد على المشاركة للإدلاء بآرائهم في موضوع الدراسة. وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين نقاشيتين منفصلتين ما بين يومي 3، 4 أغسطس ٢٠٢٢م، وكان الهدف من المجموعتين بيان الفروق بين الآباء والأمهات خاصة مع تواجد الآباء بصحبة أولادهم لممارسة الرياضة ومتابعة نشاطهم، فمجموعة الآباء كانوا أكثر تواجدًا قرب حمام السباحة، وتم عمل المناقشة يوم ٣ أغسطس في الساعة ٥ مساء، أما الأمهات فكانوا أكثر تواجدًا في مناطق ألعاب الأطفال، حيث تم اختيار منطقة ألعاب الأطفال تحت سن ٤ سنوات لمقابلة الأمهات يوم ٤ أغسطس في الساعة ٥ مساء، وقد تم جمع بيانات المناقشة من خلال تسجيل الملاحظات والتسجيل الصوتي، لضمان التسجيل الكامل.

وقد تم سؤال العينة- من الآباء والأمهات المشاركين بالدراسة- عن مستوى سن أطفال وعدد الأطفال داخل الأسرة، حيث انحصر بين طفل واحد وطفلين وثلاثة أطفال فقط، في أعمار مختلفة ما بين عامين وحتى ١٧ عامًا، وإن كانت الدراسة بشكل أساسي تركز على الأطفال الأصغر سنًّا دون المراهقين منهم.

أسلوب جمع البيانات:

اعتمد على ثلاثة أساليب رئيسة تتدرج في الأهمية:

الملاحظة: لمتابعة ردود أفعال المبحوثين أثناء الرد على الأسئلة، وخط سير حالة النقاش، والتدخل لتهدئة النقاش أثناء الحاجة، أو فتح أبواب جديدة للنقاش، ومتابعة مدى تغير

رد الفعل بعد التطرق لفكرة مختلفة في سياق الحوار.

النقل الحرفي: لبعض العبارات التي ذكرها المبحوثون أثناء نقاشهم في الموضوعات التي تم طرحها أو حتى بعض القصص المطروحة، أو في مداخلاتهم مع بقية العينة، حيث يتذكر بعضهم مواقف جديدة كلما ذكر آخرون مواقف مشابهة.

التسجيل: حيث تم تسجيل جميع المناقشات التي عقدت، وذلك تجنباً للخطأ والنسيان، إلى جانب عدم ترتيب عينة الدراسة لأفكارهم، حيث يحدث استدعاء لمواقف لديهم عند اشتراكهم في الحديث مع بعضهم البعض، بعضهم تذكر بعض المواقف في غير موضعها أثناء النقاش؛ وذلك بسبب استدعاء حالة الذاكرة لديهم أثناء النقاش.

طبيعة النقاش ومحاوره:

انقسمت محاور النقاش كالتالي:

1. المحور الأول: مدى دراية الأهل بعادات وأنماط استخدام أطفالهم منصات الفيديو الترفيهية وطبيعة المحتوى الذي يتابعونه.
2. المحور الثاني: الأدوات التي يستخدمها الآباء للسيطرة على تعرض أبنائهم للمحتوى عبر منصات الفيديو الترفيهية.
3. المحور الثالث: تعامل الأهل مع الأطفال الذين يتعرضون لمضامين غير أخلاقية.
4. المحور الرابع: أخطار وتحديات تعرض الأطفال لمنصات الفيديو وتأثيرها في قيمهم وأخلاقياتهم

نتائج الدراسة:

المحور الأول: مدى دراية الأهل بعادات وأنماط استخدام أطفالهم منصات الفيديو وطبيعة المحتوى الذي يتابعونه.

١- **الأجهزة المستخدمة:** انقسم استخدام الأطفال لمنصات الفيديو الترفيهية ما بين هواتف الأهل وهواتف خاصة بهم، والأمر لا يعود لمستوى اجتماعي؛ وإنما يعود لعدم رغبة الأهل بأن يحصل الطفل على جهاز خاص به، وذلك حتى فترات معينة اختلفت بين المبحوثين المشاركين في الدراسة، في حوالي ١٢ من الذكور في الدراسة منهم بشكلٍ واضح مجموعة مهندسي إدارة المعلوماتية، وربما لأنهم الأكثر إدراكًا بمخاطر امتلاك الأطفال لأجهزة ذكية، وعبَّرت الأمهات أن الأمر يرجع لوجود أجهزة قديمة في المنزل يمكن إعطائها للطفل، ولكن اجتمع الكل على أن الطفل يستخدم الهاتف لأغراض تعليمية

اقتضتها فترة الإغلاق لمرض كورونا، لذلك كل الأطفال من أبناء عينة الدراسة سواء في مراحل الدراسة أو لم يدخل المدرسة، تعرض بشكلٍ أو بآخر لمنصات الفيديو الترفيهية وبشكلٍ أكبر منصة اليوتيوب لكل الأعمار، ومنصة تيك توك لمن هم في سن ٨ سنوات فأكثر.

مما سبق يتضح سهولة تعرض الطفل لمحتوى منصات الفيديو الترفيهية سواء عبر هاتفه الذي يوفره له الأهل، أو من خلال هاتف أحد الوالدين، وعبَّر جميع المبحوثين عن عدم إمكانية منع أطفالهم من استخدام الأجهزة الذكية لطبيعة العصر الحديث، والضرورة الحتمية لاستخدامه أثناء الإغلاق خلال فترة انتشار مرض كورونا منذ مارس ٢٠٢٠م.

٢- **مواعيد الاستخدام:** انقسم الاستخدام للأطفال حسب مواعيد الدراسة والأجازة، حيث تزداد فترة الاستخدام خلال الأجازة، بعض الآباء عبَّروا عن عدم وجود مواعيد محددة خصوصاً في حال أرادوا الحصول على أوقات خاصة لأنفسهم، حيث أبدى الآباء إجابات وهمية تدل على عدم معرفتهم بالمواعيد المحددة التي يتعرض فيها أولادهم لمنصات الفيديو، وذلك في حوالي ١٥ من العينة في كل مجموعات الآباء، وذكر ٢ من المبحوثين معرفتهم بالمواعيد؛ وذلك لأن الأطفال يلجؤون إليهم لحل الخلاف مع الأم للحصول على وقت أكبر مع الهاتف.

أما الأمهات فكن أكثر تحديداً للمواعيد وأكثر درايةً بها بالتفاصيل الدقيقة، لكن الأم إذا كانت تريد دخول المطبخ أو الحصول على بعض الخصوصية تترك المجال مفتوحاً للطفل لاستخدام هاتفه/ هاتفها الشخصي. وذلك يتفق مع دراسة Navarro [42] حيث يظهر الاختلاف بين الآباء والأمهات في استخدام أدوات الرقابة الأبوية لصالح الآباء؛ لأن الآباء هم الأعلى ارتباطًا مع الطفل إلكترونيا، والأقل ارتباطًا مع الطفل من حيث الرعاية والاعتناء به بعكس الأمهات.

الأمهات ممن لديهن خبرة تكنولوجية حددوا مواعيد محددة للاستخدام ما بين ساعة إلى ساعتين يوميًّا أثناء أوقات الدراسة كنوع من المكافأة إذا انتهى الطفل من واجباته، وهذا ما كانت تفعله الأمهات قديماً مع التليفزيون باعتباره وسيلة ترفيهية، أما في الأجازة فأحيانًا يتم الربط بالأعمال المنزلية أو أن يرتب الطفل غرفته، وغالبًا يحصل

الطفل على فترتين ما بين صباحية ومسائية، وذلك في إجابة ٦ من المبحوثات، لكن الواضح من إجابة المبحوثات في نادي وادي دجلة عدم اكتراثهن لضبط المواعيد، فالطفل يحصل على الهاتف بمجرد الانتهاء من واجباته وحتى موعد النوم، وفي الأجازة يحصل عليه في مواعيد متفرقه على مدار اليوم، حيث لم يذكر عدد الساعات بشكلٍ دقيقٍ على مدار الأسبوع خلال الأجازة.

وذلك يتفق مع دراسة Gary Hunter [43] حيث يعتقد المبحوثون أن امتلاك الأطفال لهاتف ذكي شيء عادي بشرط ألا يستخدم في المدرسة، ومدة التعرض للمنصات الترفيهية ومواقع التواصل الاجتماعي تكون بين ساعة وساعتين. أيضاً في دراسة أسماء مسعد [44] توصلت إلى أن معدل متابعة المبحوثين لتطبيق تيك توك يقع بين أقل من ساعة وساعتين في نسبة بلغت ٨٦.٥% من عينة الدراسة بين ٥٨.١% و٢٨.٤%، أما العينة من فئة الأكثر متابعة كانت ١٣.٥% بين متابعة ٣ ساعات بنسبة ٦.٣%، وأكثر من ذلك بنسبة ٧.٢%. وجميع العينة ذكروا أن المتابعة تتم خارج أوقات الدراسة.

والنتائج السابقة تختلف مع دراسة Michael Adorjan & others [45] التي وجدت فروقًا واضحة ذات دلالة إحصائية ترتكز على النوع والسن وترتيب الولادة والشخصية وحتى خبرة الأهل في التعامل مع التكنولوجيا، خاصة من لهم أشقاء أكبر سنًّا، حيث أشار المبحوثون إلى انحياز الأهل للبنات عن الأولاد، فهناك تمييز من حيث التساهل في استخدام الهاتف وتطبيقات التواصل. بعكس الدراسة الحالية التي تؤكد عدم وجود معايير تفرقة بين الأطفال من حيث ساعات الاستخدام فالأمر مرتبط بمواعيد الدراسة في أغلب عينة الدراسة، واستخدام غير مشروط في أغلب العينة في أوقات الأجازة.

مما سبق يتضح الإلمام الكامل من جانب الأمهات للمواعيد التي يتعرض فيها أطفالهم لمنصات الفيديو الترفيهية، في حين اختلفت إجابات الآباء ولم تظهر معرفتهم بمواعيد تعرض أولادهم لمنصات الفيديو الترفيهية وأرجعوها لانشغالهم بالعمل.

٣- **المحتوى المفضل**: تنوعت إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالمحتوى الذي يفضل أولادهم متابعته على كل من يوتيوب وتيك توك باختلاف شخصية كل طفل واهتماماته، وبحسب طبيعة السن، فالأطفال من ٥ سنوات فأصغر اهتموا بمتابعة الكارتون مثل توم

وجيري وماشا والدب، وكلما كان السن أصغر كان للأهل دور في تعرض الطفل للمحتوى، حيث عبر أحد المبحوثين، من عينة شركة بيرد ميلك، عن اهتمام زوجته بالطفل من سن عامين وتعريضه لمحتوى تعليمي عبر يوتيوب له علاقة بالحروف والأرقام، واتفقت أحد المبحوثات، في عينة جامعة ٦ أكتوبر، معه في نفس الإجابة حيث تتعرض ابنتها لمحتوى قناة cocomelon لأغاني الأطفال، بخلاف بعض الأطفال تابعوا محتوى قناة "Nicky & Vlad" وقناة أخرى لم يتذكرها الأب، تعتمد على يوميات الأطفال وتعاملهم مع الأهل واللعب بالسيارات والألعاب الأخرى.

الفتيات يفضلن قنوات تهتم بالماسكات والشعر والمكياج وكل ما له علاقة بلعبة "باربي Barbie" وقنوات أخرى مثل توتا، والقنوات التي تقدم الأكلات السهلة والسريعة في التنفيذ، وعبر ثلاثة مبحوثين في مجموعات مختلفة عن اهتام بناتهم بال Trends التي تظهر على تيك توك بين فترة وأخرى.

الأولاد فضلوا القنوات Channels التي تبث كيف يمكن دخول ألعاب الفيديو جيمز Gamersوطرق اجتياز مراحلها خاصة ألعاب مثل بابجي، وقنوات لرياضة كرة القدم ومتابعة الحيوانات الأليفة، إلى جانب اهتمامهم بقنوات متابعة السيارات والهواتف والبلايستيشن، وحلقات تسجيل اليوميات لقنوات مختلفة لعدد من المؤثرين. والنتائج السابقة تتفق مع دراسة Stephen Petrucci [46] التي وجدت فروق دلالية لمتغيرات سلوكيات النشر، ولعب ألعاب فيديو بحسب النوع، حيث كانت الفتيات أكثر ميلًا لنشر صورهن الشخصية Selfie وشعرن بالضغط لنشر محتوى فيديو لا يعجبهن، في حين كان الأولاد أكثر ميلًا لمتابعة قنوات محتوى الألعاب.

مما سبق يظهر إلمام عينة الدراسة بطبيعة وشكل المحتوى الذي يتعرض له أطفالهم خاصة الأمهات اللاتي أجبن بأسماء واضحة محددة للقنوات والحسابات التي يفضل أطفالهن متابعتها، أما الآباء فقد عبروا عن مشاهدتهم للمحتوى مع الأطفال كنوع من التسلية وقضاء الوقت مع الطفل ومراقبة المحتوى الذي يهتم به الطفل، ولكن بشكل غير مباشر، لكنهم لم يكونوا على دراية كافية بطبيعة تفضيلات أطفالهم للمحتوى عبر منصات الفيديو الترفيهية.

المحور الثانى: الأدوات التى يستخدمها الآباء للسيطرة على تعرض أبنائهم للمحتوى عبر منصات الفيديو الترفيهية.

١- استخدام أدوات الرقابة الأبوية:

تنوعت أساليب وأشكال الرقابة بين الأهل في كل المجموعات؛ إلا أن مجموعات الآباء اتفقت على الأدوات التالية بدون ترتيب للأهمية:

أ- متابعة التاريخ الخاص بالتصفح كلما كان الأمر مواتيًا على فترات خاصة لمن هم في سن المراهقة بدءًا من ١١ سنة فأكثر.

ب- استخدام تطبيقات الرقابة الأبوية، ومنهم من قام بربط حسابات هواتف الأبناء بهاتفه، حتى يكون على دراية كاملة بطبيعة التطبيقات التي يستعرضها ابنه، والمحتوى الذي يتعرض له، فيما يتعلق باستخدام الهاتف عمومًا، والبعض لا يسمح لابنه باستخدام الهاتف إلا من خلال التطبيق الذي يحد من حركة الطفل، ولا يُسمح باقتراحات مشاهدة لفيديو غير مناسب لسن الطفل من حيث المحتوى.

ج- استخدام أدوات الرقابة عبر التطبيق: حيث يتيح كل من يوتيوب وتيك توك استخدام أدوات خاصة للرقابة، فاليوتيوب يحدد سن المشاهدة، وتيك توك تحدد طبيعة المحتوى الذي يمكن مشاهدته والسن أيضًا، ولدى يوتيوب تطبيق خاص يعرض محتوى للأطفال فقط يسمى YOUTUBE kids استخدمته أغلب عينة الدراسة.

وقد كانت أدوات الرقابة السابقة مستخدمة بين الأمهات الأكثر خبرة ودراية بالتكنولوجيا في مجموعة جامعة ٦ أكتوبر في ٣ مبحوثات فقط، في حين غلبت فكرة متابعة المحتوى مع الطفل في مشاهدة جماعية على إجاباتهن، بما يشير لقرب الأم من الطفل بشكلٍ جسدي أكبر، بعكس المتابعة الأبوية التي تكون متخفية وبشكلٍ غير ملحوظ.

ولم يظهر أي اهتمام في مجموعة نادي وادي دجلة للآباء بأدوات الرقابة الأبوية، وذلك لأن الأمر موكل للأم، وأن مهمة الأب هي مشاركة الطفل في النادي ومتابعة نشاطه الرياضي، في أغلب العينة. وفي مجموعات الأمهات في النادي استخدمت المبحوثات YOUTUBE kids كوسيلة ترفيهية يعتقدون أنها آمنة، ولم يكن مسموحًا باستخدام TikTok لمن هم أقل من ١٢ عامًا أولاد أو بنات، واعتبرت المشاركة في المشاهدة من خلال هاتف الأم إحدى أبرز أشكال الرقابة، حيث عبَّرت إحدى المبحوثات "ابني بيتفرج

معايا لما بكون فاتحة التليفون ولما بقرر أن خلاص كده بقفل، لكن مستحيل أنزل تيك توك على تليفونه".

في دراسة نهلة حلمي [47] أغلب أولياء الأمور يقومون بمراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم لتطبيق التيك توك TOK TIK بنسبة 49 % بصفة دائمة.

مما سبق يتضح الإجماع بين الآباء والأمهات عينة الدراسة بضرورة الرقابة ومتابعة الأبناء أثناء تعرضهم للمنصات الترفيهية، رغم اعتماد الآباء على الأسلوب التقليدي في متابعة ورقابة أبنائهم بشكلٍ كبير، في مقابل الأسلوب التكنولوجي واستخدام التطبيقات الحديثة، والتي يلاحظ استخدامها بشكلٍ كبير بين الآباء والأمهات الأكثر وعيًا ودراية بالتكنولوجيا واستخدامها بحسب طبيعة عملهم.

٢- **الحوار والنقاش مع الطفل وكسب الثقة:** تعتبر إحدى الأدوات التي طرحها المبحوثون في النقاش، حيث استعرض كل مبحوث أسلوبه الخاص في الحوار مع ابنه، لكن يظهر اختلاف بين من لهم خبرة تكنولوجية عن الآخرين، حيث يدرك هؤلاء مشاكل التعرض لمضامين عبر منصات الفيديو الترفيهية بدون رقابة، فبعض المواقع مثل تيك توك ويوتيوب تضع فيديو مقترحًا للمشاهدة، قد يحمل مضامين لا يرغب الأهل في أن تصل لأبنائهم؛ لذلك يستخدم أدوات الرقابة الأبوية، مع الأخذ في الاعتبار أن الطفل يكبر يوميًّا وسيتعرض لذلك وعليه أن يكشف الحقائق حتى يعي الطفل ما يشاهده، وعبر أحد المبحوثين "لما بتفرج مع ابني بفهمه إن دا غلط". بما يتفق مع دراسة أشرف جلال [48] حيث أكد غالبية الآباء والأمهات صعوبة السيطرة على سلوك أبنائهم لأن هذا الجيل هو جيل التكنولوجيا الحديثة.

مما سبق يتضح اعتماد الآباء- عينة الدراسة- على مبدأ الحوار والمناقشة مع أطفالهم كمبدأ في ظل انتشار مضامين غير مرغوب فيها عبر منصات الفيديو الترفيهية قد تضر بأولادهم، استنادًا على فكرة عدم ضمان المتابعة الكاملة لكل مضمون يتعرض له أطفالهم، لذا لابد من التنبيه عليهم والحوار معهم بخطورة هذا المحتوى، ولماذا يكون هناك مضمون جيد يمكن متابعته والتعلم منه ومضمون آخر لا يجب متابعته ولو على سبيل الفضول.

٣- **المنع الكامل**: اتفق الجميع على أن العزل الكامل مستحيل، لكن يلجأ المتخصصون في التكنولوجيا لتنقيح المحتوى، في حين عبَّرت مجموعتا نادي وادي دجلة من الآباء والأمهات عن عدم وجود رقابة على المحتوى من خلال التطبيقات، لكن الرقابة تكمن في إشغال وقت الطفل بأنشطة مختلفة فلا يكون هناك وقت إضافي لفعل أي شيء آخر، وأضاف بعضهم أهمية غرس القيم الدينية التي تجعل تنشئة الطفل ترفض أي محتوى غير مناسب بدون رقيب عليه، وقالت أحدهم "أنا بلاحظ ولادي خلسه كده لما يتفرجوا على فيلم وييجي فيه مشهد بلاقيهم بيقلبوا القناة يبقي هخاف من إيه"، فالأمر يعتمد على تأسيس الطفل دينيًّا وتربويًّا، لكن إذا لم يكن هناك متابعة سيختار أي شيء. لذا تظهر المتابعة في مقابل الرقابة، حيث لا رقابة، وإنما صداقة لمتابعة الأمور بدون تشدد، "لأن الممنوع مرغوب".

عبّرت إحدى المبحوثات بأنها تستخدم إنترنت البيانات على الهاتف في المنزل؛ مما يضيق من فكرة تعرض ابنها- ٣ سنوات- لليوتيوب ومشاهدة محتوى لا تعرف عنه شيئًا، فهي على دراية بالمحتوى الذي يتعرض له ابنها، وتقوم هي بتحميله من خلال شبكة الإنترنت، وتمنع عنه المضامين الأخرى مجهولة المصدر، وكان هناك حالة نقاش حول هذا الأمر، بأنه لن يدوم طويلًا، وسيكبر الطفل ويكون من الضروري اشتراكه في الإنترنت، وبالتالي من الصعب السيطرة على المحتوى الذي سوف يتعرض له في المستقبل.

مما سبق يتضح، لجوء الآباء أحيانًا لاستخدام الشدة والحزم مع أبنائهم وقت الحاجة إلى ذلك، مع الحفاظ على عدم اتباع ذلك كمنهج في تربيتهم لأولادهم، ففكرة الحوار والمناقشة أفضل، لأن الطفل إن أراد مخالفة قوانين الأهل يمكنه أن يفعل ذلك بعيدًا عنهم مما يعرضه لخطر أكبر من التعامل معه بالمصارحة والمكاشفة، والتي تجعل الأطفال يطلعون آباءهم على كل تصرفاتهم بدون خوف؛ مما يمكنهم من التدخل في الوقت المناسب إذا تعرض أبناؤهم للخطر أثناء استخدامهم لمنصات الفيديو الترفيهية.

المحور الثالث: أساليب تعامل الأهل مع الأطفال الذين يتعرضون لمضامين غير أخلاقية:

١- **المناقشة**: متفهمين جيدًا أن الطفل لن يعي أبدًا منذ البداية خطورة الفعل الذي يقوم به، اتفق جميع المبحوثين في كل المجموعات، ماعدا ٢ من المبحوثات في مجموعة نادي وادي دجلة، أن الطفل دائمًا يحاول الاستكشاف لكل جديد، ولا يفهم أبعاد المضمون الذي يتعرض له، وكيف سيؤثر عليه، إلا بعد أن يتم توضيح الأمور له؛ لذا اعتمد الخيار الأول

على الحوار والمناقشة مع الطفل لتوضيح كل الموضوعات، وعبر أحد الآباء، من مجموعة الآباء لشركة بيرد ميلك، قائلا: "اضطريت أتكلم مع ابني ٨ سنين عن المثلية والزواج والفرق بينهم لأنه بدأ يسأل "ازاي يا بابا دول اتجوزوا بعض وهما ٢ رجالة". وعبر أحد المبحوثين قائلًا: "لو ابني هيقع من الشباك ودخلت عليه وقولت، حاسب، هيقع، لذلك لازم أحايله وأسايسه"، وقال آخر: "بنتي كانت عايزة تعمل فيديو على تيك توك لكن أنا رفضت وقولت لها لما توصل ١٨ سنة ممكن أوافق" وتم الحوار معها عن طبيعة المرأة وخصوصية الجسد، وأن الفتاة دائمًا مطمع ولابد أن تكون مُصانة "إنتي ماسة عند أبوكي متسمحيش بمعاملة أقل من كدة" وتفهمت الفتاة، ١٣ عامًا، مع طلب بإنشاء المحتوى للتسلية وحفظه على هاتفي فقط دون نشره، وقد اتفق ٤ من المبحوثين في مجموعات أخرى على فكرة إنشاء محتوى فيديو والاحتفاظ به للتسلية ومشاهدته في نطاق الأسرة فقط دون نشره، وقد كانت الأمهات أكثر قبولًا لمشاركة الأطفال في إنتاج المحتوى، في حين عبَّر الآباء عن رفضهم لفكرة المشاركة، فيما عدا واحد فقط من شركة بيرد ميلك "ممكن أشارك بصوتي".

مما سبق يتضح لجوء الغالبية من الأهل، عينة الدراسة، للحوار والمناقشة كحل أساسي أولي لتوضيح الأمور للطفل، خاصة وأن التطور السريع للتكنولوجيا وسرعة انتشار المعلومات؛ تجعل من الصعب على الأهل تحديد الوقت الفعلي لبدء الحوار والمناقشة؛ لذا يتضح بدء حالة الحوار مع بدء تعرض الطفل لمواقف تستوجب الإيضاح والشرح، أو مع بدء الطفل بالاستفسار وإلقاء الأسئلة عن الموضوع، والذي يأتي بشكل مفاجئ للأهل وتجعلهم أمام خيار المناقشة لإزالة الغموض، وتقديم النصح والتحذير للطفل تجاه المحتوى غير المناسب لإدراك الطفل أو لسنِّه.

٢- **الانفعال والعنف:** غلبت فكرة العنف على مجموعات الرجال بنسبة ٧٠% من المبحوثين في كل المجموعات، كخيار يقع في المرتبة الثانية تحت عنوان "بابا لازم يكون شديد" حتى لا يكرر الطفل الفعل- التعرض لمضامين غير أخلاقية- مرة أخرى، فلابد أن يظهر بعض الشدة والحزم، خاصة بعد توضيح الأمور والتنبيه عليه؛ لعدم متابعة هذه النوعية من المحتوى لعدم ملاءمتها للقيم الأخلاقية، أو العادات، أو التقاليد، أو الدين،

لكن يختلف عقاب الضرب في شدته بحسب طبيعة الخطأ الذي اقترفه الطفل أو تعمد الفعل.

وعبرت ٢ من المبحوثات بكلمة "بضرب" كخيار أول للتعامل مع الطفل؛ مما خلق حالة من النقاش في المجموعة الخاصة بنادي وادي دجلة سادها الامتعاض، وأوضحت إحداهن أن تجربة علمية أتت بقرد وتم ضربه عند ظهور الموز فامتنع عنه القرود الأخرى التي أتت من بعده، ولم تتعرض للضرب، وأصبحت تضرب أي قرد يقترب من الموز فلم يقترب أي قرد بعدها لمعرفته بأنه سيضرب، واستندت الفرضية التي طرحتها إلى أن إخافة الطفل في الوقت الحالي هي الملاذ الآمن للأهل لحين بلوغ الطفل سن أكبر لاستيعاب ما يحدث، واعتراضات بقية مجموعة النقاش كانت في إطار أن الضرب يخلق طفلًا جبانًا، وربما إذا واجه مشكلة لن يلجأ للأهل فيها؛ مما يؤدي لتفاقمها وعدم القدرة على حلها مطلقًا، وكان الأولى أن تكون هناك حالة حوار بين الأهل ليكونوا على دراية بكل ما يحدث حتى يتم التدخل في الوقت المناسب.

ما سبق يتفق مع ما نتائج مجموعة النقاش للأطفال في دراسة Michael Adorjan & others [49] التي أشاروا فيها أن الرقابة الأبوية تعلي من شأن فكرة الذعر التكنولوجي، وكان الجميع ضد فكرة تقييد استخدام التكنولوجيا أو المنع الكامل كعقاب، وناقشوا وجود حلول إبداعية لهم للخروج من الرقابة، فالرقابة الأبوية المفرطة تعطل حياتهم خصوصاً مع أقرانهم مثلًا، أو التعليم، أو حتى الوصول إلى الأخبار العادية. وقد عرضت دراسة سحاري وبوهدة [50] غياب الحوار داخل الأسرة.

واتفق البعض من المبحوثين الآباء في مجموعتي جامعة ٦ أكتوبر وشركة بيرد ميلك، على سهولة إيقاف كل المخاوف من خلال أدوات الرقابة الأبوية "ليه أستنى المصيبة لما ممكن أمنع حدوثها"، ولأنهم أغلب الوقت يقضونه في العمل فالأمر يقع على عاتق الأمهات، ولتفهمهم لفكرة أن المرأة ليست على دراية كافية بأدوات التكنولوجيا الحديثة في الرقابة الأبوية؛ لذلك يقومون بتفعيلها وربطها بأجهزتهم، ومتابعة أبنائهم والتدخل عند الحاجة. أما الأمهات فرد الفعل سيكون بالانفعال والثورة والصراخ "هزعق ولكن أتمنى أتصرف بحكمة".

مما سبق يتضح طبيعة رد الفعل الانفعالي العاطفي للأمهات واستخدام الضرب الموجع وغير المؤذي لضمان عدم تكرار الفعل، بينما يظهر الآباء رد فعل انفعالي بطريقة تظهر الحزم والشدة بشكلٍ يجعل الطفل يخشى مواجهة غضب الأب، والتأكيد على حرصهم الشديد لمتابعة سلوك أطفالهم من خلال أدوات الرقابة الأبوية وتطبيقاتها التكنولوجية، التي قد تفيد في بعض الأحيان وتمنع وقوع المشكلة من البداية، فلا تكون هناك حاجة لضرب، أو غضب، أو عقاب بأي شكل للطفل، ومن الملاحظ أيضاً بُعد الآباء عن فكرة العقاب الجسدي في المقام الأول، فمجرد النظرة الحازمة بدون استخدام كلمات قد تصيب الطفل بالرعب والتفكير في سيناريوهات مختلفة تجعله لا يفكر في تكرار الفعل.

٣- منع الدخول عبر الإنترنت (الهاتف): كانت هناك بعض الاستجابات التي طرحت فكرة سحب الهاتف الشخصي للطفل لفترة، وتكليف الطفل بأنشطة أخرى كعقاب له يجعله يفكر في عدم التعرض لنفس الموقف، وقد نالت الفكرة موافقة كبيرة أثناء النقاش، والتي من إيجابياتها ألا يتعود الطفل على وجود الهاتف معه باستمرار بما يشبه حالة الإدمان، ومحاولة الطفل إيجاد أنشطة مختلفة لشغل وقته، وتم استدراك الفكرة بأن الهاتف سيعود مرة أخرى للطفل غصباً، خاصة في فترة جائحة كورونا "ولادنا ارتبطوا بالتليفون أكتر" بسبب استمرار العملية التعليمية والحاجة إلى سماع الطفل لدروسه، لكن البعض علَّق بأنه أتاح استخدام جهاز الكمبيوتر بدلًا من الهاتف، ومن خلال حسابه الشخصي بدلًا من إنشاء حساب خاص بالطفل، بعض الآباء في مجموعة نقاش جامعة ٦ أكتوبر علَّقوا بأنه كان من الصعب عليهم فعل ذلك لطبيعة عملهم والتي تحتاج استخدام أجهزتهم، لكن تم إتاحة أجهزة أخرى ومراقبة الأم أثناء ذلك. وبما يتفق مع نتائج دراسة نهلة حلمي [51] أغلبية المبحوثين سوف يحمون أطفالهم من أخطار التيك توك بالمتابعة الدائمة لكل ما يشاهدون بنسبة 31.4%، بينما جاء حذف البرنامج من الهاتف المحمول الخاص بالطفل بنسبة 30%.

مما سبق يتضح لجوء بعض من الأهل، عينة الدراسة، أحياناً إلى منع استخدام الطفل لهاتفه الشخصي للتعرض لأي محتوى بما في ذلك المحتوى المقدَّم عبر منصات الفيديو الترفيهية، بما يتناقض مع إجابتهم حول أهمية توفير أجهزة ذكية أو حاسوب

للطفل لمتابعة المحتوى التعليمي والدراسي المتاح عبر الإنترنت؛ بما يعكس عدم القدرة على المنع بشكلٍ كامل لفترة محددة طويلة أو قصيرة، ففي النهاية هناك ضرورة لدخول الطفل عبر الإنترنت.

المحور الرابع: أخطار وتحديات تعرض الأطفال لمنصات الفيديو وتأثيرها في قيمهم وأخلاقياتهم:

١- **الألفاظ والشتائم الخادشة للحياء:** انتشرت بشكلٍ كبير بين الأطفال- من أبناء عينة الدراسة- بعد مشاهدة مضامين منصات الفيديو، وعبَّرت إحدى المبحوثات بأن ابنها- ٣ سنوات- يلفظ كلمة YES كلما شعر بالحماس؛ نظراً لمتابعته حلقات Vlad & Nicky والتي يكثر فيها أبطال الحلقات من لفظ الكلمة. وهناك تأثيرات أخرى لاحظها المبحوثون على أولادهم الذكور الذين يتابعون قنوات ال Gamers حيث اختلف أسلوب اللعب لدى أولادهم، ظهرت أشكال عنف عليهم أثناء اللعب فقط، وبعض الألفاظ التي يعتقد بعضهم أنها صادرة عن المؤثرين الذين يتابعهم أطفالهم، فمن الصعب متابعة حلقة مدتها ٩٠ دقيقة "أنا بزهق وبسيب ابني يكمل لأن مفيش محتوى غير أخلاقي دا واحد بيلعب"، بالتالي تغيب المتابعة.

وكان هناك شبه إجماع، في مجموعات النقاش عينة الدراسة كلها، على أن الأطفال تتعلم ألفاظًا لا يسمعونها في المنزل من خلال الفيديو الذي يتابعونه على منصات الفيديو الترفيهية، لكن استهان الجميع- فيما عدا واحدة- بتأثير ذلك على أطفالهم، حيث لم يروا فيه أمراً يحتاج إلى مراجعة أولادهم فيه، وإنما الأمور الأخرى الأكثر أهمية وخطورة هي الإيمان بالله، وانهيار القيم الأسرية. وعبَّرت إحدى المبحوثات في مجموعة نادي وادي دجلة بقولها "بحاول أحافظ على ودان ولادي"، وتدخل البعض لعرض فكرة أن متابعة بعض القنوات التي تعرض يوميات أو مواقف أسرية تحمل ألفاظًا فجة يتم حذفها وإلغاء متابعتها، واعتبر الجميع الأمر بسيطًا ويسهل تقويمه. وما سبق يتفق مع نتيجة دراسة أسماء مسعد [52] حيث كانت أغلب العناوين المستخدمة للإشارة لمحتوى فيديو القصة الكارتونية إيحاءات بنسبة ٥٢%، وأغلبها جنسية بنسبة ١٥%، وتحمل مضمون خارج عن الآداب العامة بنسبة ٣٧.٥%، أيضًا يتفق مع دراسة نهلة حلمي [53] حيث لاحظ أغلبية المبحوثين تغيرات في سلوكيات أطفالهم نتيجة استخدامهم لتطبيق التيك توك TOK TIK بنسبة 80%، وكانت طبيعة هذه السلوكيات سلبية بنسبة 83%.

مما سبق يتضح متابعة الآباء عينة الدراسة للتغيرات السلوكية، وأحيانًا استخدام بعض الألفاظ الخادشة للحياء التي يسمعونها من خلال متابعتهم للمحتوى الصادر عبر منصات الفيديو الترفيهية؛ مما يدفعهم للتفكير ومحاولة التصرف نظرًا لخطورة ذلك على الأطفال، ولاختلاف طبيعة ما يتم تصديره من آراء وسلوكيات تخالف ما يسعون لتنشئة أبنائهم عليه.

٢- **القيم الثقافية والاجتماعية:** احتدَّ النقاش وبرز غضب مجموعات النقاش من الآباء خاصة من لهم خبرة تكنولوجية، عبَّر أحدهم أنه رغم أدوات الرقابة الأبوية واستخدام تطبيق YOUTUBE kids واجه موقفًا بسؤال ابنه عن كيف يتم الحمل للعروسة الباربي، وهو سؤال غريب يسأله طفل- ٥ سنوات- وبعد متابعة تاريخ المشاهدة للطفل وجد أنه شاهد فيديو لعروسة الباربي مع زوجها ثم أصبحت العروسة حامل، بكل الحركات التي يمكن أن تحدث بين زوجين. أيضًا ذكرت إحدى المبحوثات في مجموعة الأمهات بجامعة ٦ أكتوبر أن ابنتها اعتادت على وضع المكياج وهي ٦ سنوات والأمر اعتبرته عاديًا إلى أن جاء السؤال عن الإجهاض "أنا اتولدت ازاي يا ماما هو انتي كنتي حامل فيا واجهضتي"، وبمتابعة تاريخ المشاهدة المربوط بجهازي وجدتها تشاهد عروسة بلاستك مع زوجها مرة في حالة إجهاض ومرة في حالة ولادة في حوض للمياه، واكتشفت أن التطبيق غير آمن بالمرة، وما كانت تعتبره آمنًا أصبحت تتابعه يوميًّا لترى المضمون التي تعرضت له ابنتها. وذكرت أخرى، من نفس المجموعة، أن ابنها- ٣سنوات- عندما تفتح الهاتف لتحميل بعض الفيديو لكي يتابعه تجد بأن المحتوى المقترح للمشاهدة يحمل علامة (الرينبو) الخاصة بالشواذ. والتعرض لهذا المحتوى يغرس في عقول أطفالنا أفكار تهدم الأسرة من التي تقوم على فكرة، زوج وزوجة، رجل وامرأة.

وقد دخل ٢ من مجموعة نقاش شركة بيرد ميلك في حالة حوار حول دخول فكرة الشذوذ على عقول الأطفال، ليس فقط من خلال المنصات الترفيهية، فقد أصبح محتوى شركة ديزني علنًا يدعم الشذوذ، فكيف سيتعامل مع الموقف في ظل صراع مع الأدوات التكنولوجية الحديثة، ففي استطاعة الطفل البحث عن (كيف تخترق الرقابة الأبوية) عبر جوجل، والخروج من نظام الرقابة الذي يتابعه من خلاله، لذا لا توجد سيطرة إلا من خلال اتباع منهج الحوار، وتأسيس الثقة والاستعداد "لأن الزمن غير الزمن".

واستعرض أحد الآباء موقف تعرض له مع ابنه عند استخدامه لهاتفه للعب، وجد ظهور إعلان غير مناسب فسأل والده "بابا ازاي راجل يبوس راجل تاني"، وذهل الأب من ظهور الإعلان على الرغم من استخدامه المستمر للهاتف بدون التعرض لهذا المحتوى؛ مما زاد من تقييد الأب لأوقات حصول ابنه على الهاتف إلا في الوقت الذي يكون متفرغًا فيه لمتابعة ابنه عن قرب.

وقد استعرض البعض تعرض أولادهم لمحتوى، عبر بعض القنوات التي تقدم يوميات ومواقف، قدم فكرة الخيانة الزوجية، وخيانة الأصدقاء، وخيانة الخطيب أو الحبيب، في شكل ترفيهي كوميدي، يقلل من فداحة الموقف.

أيضًا فكرة الاستعانة بالأطفال لعمل محتوى ترفيهي، يعرض الطفل وهو يهين أباه بالضرب فيضحك الآخرون، أو فتاة صغيرة تسخر من الكبار ويضحكون، كلها تصدِّر للطفل أفكاراً تتمثل في عدم احترام الكبير، والتنمر باعتباره "قلش ظريف ودمه خفيف"، والأطفال يتعلقون بهذه المشاهد الطريفة ويحاولون تقليدها.

وأكدت مجموعة الآباء في شركة بيرد ميلك، أن الخوف الأكبر من القنوات التي تعرض اليوميات والمواقف وتستخدم الأطفال في توصيل المعلومات؛ لأنها تصدر للطفل الأفكار المسمومة داخل الحلقات، فمن وجهة نظر أحدهم على سبيل المثال يتم الترويج للألوان الخاصة بالعلم الرينبو، وفكرة تقبل الآخر، وعدم التنمر على الآخرين، لتسهيل قبول المثلية.

والنتائج السابقة تتفق مع ما استعرضته دراسة أسماء مسعد [54] حيث غلبت الإثارة الجنسية على أطر الاهتمامات الإنسانية لمحتوى عنوان القصة الكارتونية القصيرة عبر يوتيوب، وغلبت قيم كالأنانية، والتسلط، والغرور، والغدر، والخيانة، على محتوى الفيديو المقدَّم في شكل قصة كارتونية، وغلبت آلية إبراز المحتوى غير اللائق على الآليات المستخدمة لإبراز المحتوى؛ نظراً للحاجة لجذب أكبر عدد ممكن من المتابعين لهذا المحتوى.

مما سبق يتضح وجود مخاوف واضحة لدى عينة الدراسة، من الآباء والأمهات، من طبيعة المحتوى الذي يتعرض له أطفالهم، وطبيعة ما يحمله من أفكار ثقافية واجتماعية تخالف عادات وتقاليد وثقافة المجتمع المصري، وتضرب في ثوابت أساسية دينية

واجتماعية، منها على سبيل المثال، انهيار منظومة الزواج وانتشار فكرة العلاقات خارج إطار الزواج، أو فكرة الشذوذ الجنسي، وانهيار فكرة احترام الصغير للكبير، فالحسابات التي تقوم بإنتاج المواقف الكوميدية التي يظهر فيها الأطفال كأبطال عبر تيك توك ويوتيوب تعتبر أحد المصادر الرئيسة للمحتوى المرفوض من قبلهم؛ حيث يتعرض الأطفال لهذا المحتوى نظراً لوجود الطفل كبطل وعنصر فاعل في المحتوى المقدم، أو حتى من خلال تقديم المحتوى بشكل كارتوني جذاب للأطفال وهو غير مناسب في المضمون لعقليتهم وإدراكهم.

٣- **العري في مقابل الاحتشام:** أغلب المحتوى على تيك توك تظهر فيه البنات بصورة عارية تجعل الفرد يسأل نفسه أين أهلهن، وذلك بحسب ما تراه العينة، من وجهة نظرهم، في المحتوى الذي يظهر عبر التطبيق. وذكرت إحدى المبحوثات أن ابنتها- ١٤ عاماً- طلبت مشاهدة فيلم من خلال إحدى منصات الفيديو الترفيهية، فأعطيت لنفسي فرصة لمشاهدته قبل موافقتي، وصدمت من كم المشاهد التي لا تتناسب أبداً مع سنِّها، ولا تتناسب معي كامرأة متزوجة، كلها مشاهد خادشة للحياء.

وقد اتفقت عينة الدراسة بشبه الإجماع في مجموعات الآباء والأمهات، على شيوع فكرة تقديم محتوى مثير لرغبة أصحاب القنوات والحسابات في جمع أكبر عدد من المتابعين من المراهقين، وبالتالي زيادة حسب المكاسب التي يحققونها من وراء هذه الحسابات، و"عندما يتحدث المال تختفي الأخلاق" بحسب تعبير أحد الآباء، وإن كانت العينة تعتبرها من أقل التأثيرات السلبية بالمقارنة مع المخاطرة بالثوابت الدينية والقيم الأخلاقية التي يتم كسرها يوماً بأكثر من محتوى ترفيهي نضحك عليه ولا ندرك تبعاته.

٤- **ردود الفعل:** تم عرض مواقف على كل المجموعات منها (إذا أخبرك أحدهم أنه رأى فيديو لابنك/ بنتك عارية ماذا ستفعل؟) اختلفت فيه ردود الفعل بين المبحوثين نستعرضها كالتالي:

أ- لوم الذات على التقصير في التربية، والتقصير في حق الطفل، والإحساس بالفشل والضياع.

ب- سؤال ماذا فعلت في حياتي لكي يظهر لي هذا الابتلاء الشديد في أولادي.

ج- لوم الطرف الآخر (الأب/ الأم) على عدم الاهتمام والمتابعة.

د- إحساس الصدمة، وكأن وجودي في حياة ولادي كان "زي عدمه"، أتساوى بمن مات عنه أهله وأصبح بدون أهل.

ه- رد فعل عنيف جدًا، بسبب وجود قدر كبير من الثقة فيهم وهم بالتبعية أخلُّوا بها.

وبسؤال العينة عن شعورهم الداخلي حال سماع السؤال، تعددت الإجابات ما بين "قلبي وجعني"، "حسيت بقهر"، "حسيت الدنيا سودة من شدة السؤال". وبالتعقيب على الإجابات الخاصة بالمجموعات التي تستخدم التكنولوجيا وتعرفها جيدًا (مجموعات جامعة ٦ أكتوبر ومجموعة شركة بيرد ميلك للإعلانات) لماذا لم يطرح أحد فكرة أن يكون الفيديو مفبركًا بطريقة Deep Fake؟ كانت الإجابة مريحة للمبحوثين، وعبَّر البعض عن سهولة تعرفه على مدى زيف الفيديو من عدمه بحكم خبرته التكنولوجية، ولكنه ليس رد الفعل الأول على الموقف، حيث عبَّر أحد المبحوثين "لو حد موجود يهديني ويقولي طب نشوف الفيديو ممكن أكتشف، إنما لوحدي مستحيل الفكرة تيجي في بالي"، وقالت إحدى المبحوثات "مش هيبقي عندي الجرأة أشوف لأن فرض الزيف يساوي فرض الحقيقة، مش هقبل أشوف ابني في وضع مخل". وأثناء المناقشة في مجموعة الأمهات في نادي وادي دجلة أكتوبر بكت إحدى الأمهات وبسؤالها عن السبب ردت: "تخيلت الموقف وانهرت ومجرد التخيل ضايقني فلو حصل فعلًا مش عارفة هعمل إيه" وبكت بعضهن في نفس المجموعة بعد ذلك. وقد عبَّر أحد المبحوثين في مجموعة الآباء في شركة Bird Milk أن التعرض لهذه الكارثة يستوجب علاجًا نفسيًّا للطفل وللأهل، وتعتبر الصدمة ووقوع الطفل محل اتهام أمر يحتاج إلى إعادة تأهيل معنوي من مصدر خارجي؛ نظرًا لعدم قدرة الأهل على تقديم هذا الدعم؛ لحاجتهم للدعم أيضًا.

مما سبق يتضح طبيعة الاضطراب الداخلي لدى الآباء خوفًا على أطفالهم، وخوفًا من مواجهة مشكلات تحدث في المجتمع بشكلٍ يومي أحيانًا، ويعبرون عن هذا الخوف بتحميل المسؤولية لأنفسهم، يرجع الأمر لإحساسهم بالتقصير في متابعة أبنائهم بشكلٍ يمنع عنهم الوقوع في هذه المشكلات، التي قد تؤذي الطفل نفسيًّا بالدرجة الأولى لعدم إدراكه لعواقب الفعل إن كان قد فعلها، أو لعدم فهمه كيف تم تزييف فيديو له بهذا الشكل، ويظهر الخوف في تعبيرات وجوههم التي ظهرت حال سماعهم للسؤال، حتى وإن تطرق النقاش لطرح حلول للمشكلة ومحاولة التفكير فيها من زاوية مختلفة لا تلقي اللوم

على الضحية أو تربية الأهل، وإنما على الجاني الذي قام بالفعل، في كل الحالات التي تم طرحها، كانت ردود فعل الآباء تنحصر بين الحسرة والألم والندم على ما حدث، إما بالتقصير في توجيه وتربية الطفل لكي يكون واعيًا بما يحدث حوله، أو حتى تركه فريسة لإغوائه، وهذه أحاسيس طبيعية للأهل تتبع فطرتهم وسعيهم الدائم لحماية أطفالهم من كل ما يؤذيهم.

وقد سيطر الخوف من المستقبل، نتيجة كثرة الحوادث المماثلة، على عينة الدراسة من الآباء والأمهات وإن كانت الأمهات أكثر تعاملًا بالعاطفة مع الموقف، بعكس الآباء كانوا أكثر ثباتًا في التعبير عن ردود أفعالهم.

نصيحة عينة الدراسة لأنفسهم وللآباء والأمهات الآخرين للتعامل مع أبنائهم فيما يخص استخدام التكنولوجيا الحديثة وخاصة منصات الفيديو الترفيهية:

١ -أهمية متابعة الأبناء وملاحظتهم، إذا زاد ارتباط الطفل بالهاتف لابد من التدخل وسحبه لفترة من الوقت لقطع هذا الارتباط حتى لا يصبح إدمانًا.

٢ -مشاركة الأبناء في الألعاب (ألعاب الفيديو، ألعاب بنك الحظ، السلم والثعبان، إلخ)، ومشاركتهم في الخروج والتعامل معهم كأصدقاء ومشاركتهم في أنشطة مختلفة.

٣ -عدم الاعتماد على برامج الرقابة الأبوية، التكنولوجيا ليست آمنة كل يوم، حيث تظهر برامج جديدة يوميًّا لكسر برامج الرقابة الأبوية، لابد من خلق علاقة صداقة مع الأبناء لإعطاء المساحة لهم بالحوار، فإذا حدث مع الطفل أمر لن يخشى الحوار عنه مع الأهل.

٤ -الحوار مع الأبناء باستمرار لتعديل وتقويم سلوكياتهم الخاطئة وتعليمهم بهدوء دون انفعال، حيث يأتي بنتائج عكسية.

٥ -الاهتمام بمتابعة دائرة أصدقاء الطفل؛ لأنها الأكثر تأثيرًا وأحيانًا تهدم ما تم بناؤه في الأسرة.

٦ -الاتفاق بين الأب والأم على أسلوب مشترك للتربية يتكامل فيه دور الأب والأم لخروج الطفل للتعامل مع العالم الخارجي بخبرات كليهما.

٧- لا بد من الإشارة إلى أن الدراسة تم تطبيقها في مجتمع ذي مستوى اقتصادي واجتماعي وتعليمي مرتفع، ومع انتشار منصات الفيديو الترفيهية بين المراهقين والشباب بدون التفرقة بين المستويات الاقتصادية والاجتماعية؛ لذا لابد من دراسة واقع العلاقة بين الآباء وأبنائهم في الطبقات الأقل، نظرًا لطبيعة انشغال الأهل بالحياة وحرصهم على

كسب قوت يومهم؛ مما قد يؤدي إلى إهمال متابعة الأبناء، وأحيانًا قلة مستوى التعليم، وعدم وجود دراية كافية لديهم بالأجهزة التي يحملها أبناؤهم.

ملخص النتائج:

١) سهولة تعرض الطفل لمحتوى منصات الفيديو الترفيهية سواء عبر هاتفه الذي يوفره له الأهل، أو من خلال هاتف أحد الوالدين، وعبر جميع المبحوثين عن عدم إمكانية منع أطفالهم من استخدام الأجهزة الذكية لطبيعة العصر الحديث.

- يتضح الإلمام الكامل من جانب الأمهات للمواعيد التي يتعرض فيها أطفالهن لمنصات الفيديو الترفيهية، في حين اختلفت إجابات الآباء ولم تظهر معرفتهم بمواعيد تعرض أولادهم لمنصات الفيديو الترفيهية وأرجعوها لانشغالهم بالعمل

٢) إلمام عينة الدراسة بطبيعة وشكل المحتوى الذي يتعرض له أطفالهم خاصة الأمهات اللاتي أجبن بأسماء واضحة محددة للقنوات والحسابات التي يفضل أطفالهن متابعتها، أما الآباء فقد عبَّروا عن مشاهدتهم للمحتوى مع الأطفال كنوع من التسلية وقضاء الوقت مع الطفل ومراقبة المحتوى الذي يهتم به الطفل، لكن بشكلٍ غير مباشر، لكنهم لم يكونوا على دراية كافية بطبيعة تفضيلات أطفالهم للمحتوى عبر منصات الفيديو الترفيهية.

٣) اعتماد الآباء على الأسلوب التقليدي في متابعة ورقابة أبنائهم بشكل كبير في مقابل الأسلوب التكنولوجي واستخدام التطبيقات الحديثة، والتي يلاحظ استخدامها بشكلٍ كبير بين الآباء والأمهات الأكثر وعيًا ودراية بالتكنولوجيا واستخدامها بحسب طبيعة عملهم.

- اعتماد الآباء- عينة الدراسة- على مبدأ الحوار والمناقشة مع أطفالهم كمبدأ في ظل انتشار مضامين غير مرغوب فيها عبر منصات الفيديو الترفيهية قد تضر بأولادهم.

٤) لجوء الغالبية من الأهل- عينة الدراسة- للحوار والمناقشة كحل أساسي أوَّلي لتوضيح الأمور للطفل، خاصة وأن التطور السريع للتكنولوجيا وسرعة انتشار المعلومات، تجعل من الصعب على الأهل تحديد الوقت الفعلي لبدء الحوار والمناقشة؛ لذا يتضح بدء حالة الحوار مع بدء تعرض الطفل لمواقف تستوجب الإيضاح والشرح، أو مع بدء الطفل بالاستفسار وإلقاء الأسئلة عن الموضوع، والذي يأتي بشكل مفاجئ

للأهل وتجعلهم أمام خيار المناقشة لإزالة الغموض وتقديم النصح والتحذير للطفل تجاه المحتوى غير المناسب لإدراك الطفل أو لسنِّه.

- لجوء بعض من الأهل- عينة الدراسة- أحيانًا إلى منع استخدام الطفل لهاتفه الشخصي للتعرض لأي محتوى بما في ذلك المحتوى المقدم عبر منصات الفيديو الترفيهية، بما يتناقض مع إجابتهم حول أهمية توفير أجهزة ذكية أو كمبيوتر للطفل لمتابعة المحتوى التعليمي والدراسي المتاح عبر الإنترنت؛ بما يعكس عدم القدرة على المنع بشكلٍ كامل لفترة محددة طويلة أو قصيرة، ففي النهاية هناك ضرورة لدخول الطفل عبر الإنترنت.

٥) يتضح ملاحظة الآباء- عينة الدراسة- للتغيرات السلوكية على أطفالهم، وأحيانًا استخدام بعض الألفاظ الخادشة للحياء التي يسمعونها من خلال متابعتهم للمحتوى الصادر عبر منصات الفيديو الترفيهية؛ مما يدفعهم للتفكير ومحاولة التصرف نظرًا لخطورة ذلك على الأطفال، ولاختلاف طبيعة ما يتم تصديره من آراء وسلوكيات تخالف ما يسعون لتنشئة أبنائهم عليه.

٦) يتضح وجود مخاوف واضحة لدى عينة الدراسة، من الآباء والأمهات، من طبيعة المحتوى الذي يتعرض له أطفالهم، وطبيعة ما يحمله من أفكار ثقافية واجتماعية تخالف عادات وتقاليد وثقافة المجتمع المصري، وتضرب في ثوابت أساسية دينية واجتماعية، منها على سبيل المثال، انهيار منظومة الزواج وانتشار فكرة العلاقات خارج إطار الزواج، أو فكرة الشذوذ الجنسي، وانهيار فكرة احترام الصغير للكبير، فالحسابات التي تقوم بإنتاج المواقف الكوميدية التي يظهر فيها الأطفال كأبطال عبر تيك توك ويوتيوب تعتبر أحد المصادر الرئيسة للمحتوى المرفوض من قبلهم؛ حيث يتعرض الأطفال لهذا المحتوى نظرًا لوجود الطفل كبطل وعنصر فاعل في المحتوى المقدم، أو حتى من خلال تقديم المحتوى بشكل كارتوني جذاب للأطفال وهو غير مناسب في المضمون لعقليتهم وإدراكهم.

٧) وقد سيطر الخوف من المستقبل، نتيجة كثرة الحوادث، على عينة الدراسة من الآباء والأمهات وإن كانت الأمهات أكثر تعاملًا بالعاطفة مع الموقف، بعكس الآباء كانوا أكثر ثباتًا في التعبير عن ردود أفعالهم. وقد ترجموا هذا الخوف بإلقاء اللوم على أنفسهم

بالدرجة الأولى إذا واجه الطفل أية مشاكل أثناء تعرضه لأي انتهاك لحريته، أو ابتزازه بتصوير نفسه، أو استغلاله بكل الأشكال عبر منصات الفيديو الترفيهية.

توصيات الدراسة:

1. ضرورة بحث رؤية الأطفال لقيمة العمل بشكلٍ علمي في أكثر من دراسة، يتأثر الأطفال بأصحاب القنوات التي تدر عليهم مكاسب ضخمة؛ مما يضعف من قيمة العمل ويعلي من شأن كسب المال السهل بدون عمل في مقابله.
2. ضرورة عمل ندوات توعية للآباء على المستوى النفسي والتربوي لتعريفهم بكيفية التعامل مع أبنائهم؛ في ظل انتشار أشكال مختلفة من الاتصالات الحديثة والتطبيقات والمنصات الترفيهية التي تستقطب الأطفال والمراهقين. وذلك دور كل من الجامعة في المجتمع، والنوادي الاجتماعية، بالإضافة إلى أدوارها الرياضية.
3. عمل دراسات علمية أخرى عن الرقابة الأبوية وأدوات الرقابة، ومدى إدراك الآباء لكيفية استخدامها، وعمل دراسات بينية في مجال تكنولوجيا الإعلام وعلم النفس والتربية حول استخدام الأطفال للمنصات الترفيهية على غرار الدراسات التجريبية التي أُجريت على التليفزيون، حيث إن المجال يحتاج لطرح علمي متعدد الجوانب؛ للوقوف على آليات واضحة للتعامل مع الوسائل والتقنيات الحديثة.
4. ضرورة عمل دراسات أكثر تعمقًا لاستخدام الأطفال من خلال مجموعات النقاش المتعمقة.
5. تشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة الرياضية بشكل كبير يساعدهم على فك الارتباط بينهم وبين أي أجهزة سواء كانت ألعابًا إلكترونية أو هواتف ذكية.

مراجع الدراسة:

[1]) سكاي نيوز. دراسة تحذر من حيلة يوتيوب لجذب الأطفال والمراهقين، متوفر على: https://2u.pw/XY45c

[2])الرؤية. كيفية تأمين يوتيوب ضد المحتوى غير المناسب للأطفال. متوفر على: https://www.alroeya.com/207-0/2274036-كيفية-تأمين-يوتيوب-ضد-المحتوى-غير-المناسب-للأطفال

[3]) المصري اليوم. جوجل تطلق تطبيق يوتيوب كيدز باللغة العربية بهدف الرقابة الأبوية .الثلاثاء-04-06 2021. متوفر على : https://www.almasryalyoum.com/news/details/2305189

[4]) Jargon, J. (2022), *How to Use Parental Controls on YouTube, TikTok, Instagram and Snapchat*, New York, N.Y.

[5]) Criddle, Cristina. FT.com; London (Apr 15, 2022). TikTok under US government investigation on child sexual abuse material. Available at: https://www.proquest.com/trade-journals/tiktok-under-us-government-investigation-on-child/docview/2664287132/se-2?accountid=178282

[6]) جلال حسن، أشرف. (٢٠٠٩) أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الامور في ضوء مدخل الإعلام البديل. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. **مؤتمر الإعلام والأسرة وتحديات العصر** فبراير ٢٠٠٩.

[7]) Chang, HY ; Park, EJ ; Yoo, HJ ; Lee, JW ; Shin, Y. (2018) Electronic Media Exposure and Use among Toddlers. 2018 **JUN**. 568-573. Volume 15. Issue 6. DOI: 10.30773/pi.2017.11.30.2

[8]) حلمي محمد عبد الكريم، نهلة. (2021) أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري. مجلة البحوث الإعلامية (1) 57-335 388. doi: 10.21608/jsb.2021.160348

[9]) Petrucci, S. (2021), *Adolescent Use of social media in Canada*, **Master**. University of Kansas.

[10]) Neliswa Dyosi & Marie Hattingh. (2018). *Understanding the Extent of and Factors Involved in the Use of YouTube as an Informal Learning Tool by 11- to 13-Year-Old Children.* Innovative Technologies and Learning. **First International Conference, ICITL** 2018 Portoroz, Slovenia, August 27–30, P 351- 361.

[11]) Kim SJ, Lee S, Han H, Jung J, Yang SJ, Shin Y. (2021). Parental Mental Health and Children's Behaviors and Media Usage during COVID-19-Related School Closures. **J Korean Med Sci**. Jun 28;36(25): e184. doi: 10.3346/jkms.2021.36. e184. PMID: 34184439; PMCID: PMC8239422

[12]) أبو عيطة، أسماء مسعد عبد المجيد .(2021) *.أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية* **.المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال**-570 , (35)2021 .618.

[13]) Adorjan, M., Ricciardelli, R. & Saleh, T. (2022), "Parental Technology Governance: Teenagers' Understandings and Responses to Parental Digital Mediation", ***Qualitative Sociology Review***, vol. 18, no. 2.

[14]) Chen, T. (2021), *The Influence of Hate Speech on TikTok on Chinese College Students*, **University of South Florida**.

[15]) Navarro, J.L. (2022), *Laying the Foundation for Protective Digital Parenting: The Development of a Theoretical Framework, a Validated Measure of Digital Parenting Attitudes, and a Person-Centered Analysis of Digital Parenting Styles*, **The University of North Carolina at Greensboro.**

[16]) Noel, J.E. (2021), *College Students' Experiences with Social Media Information Sharing and Sexting, Bullying, and Cyberstalking: A Qualitative Phenomenological Study*, **Northcentral University**.

[17]) رضا عبد المقصود مصطفى، أماني .(2020) .التجربة الترفيهية عبر منصات خدمة الفيديو الرقمية العربية: دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الثراء الإعلامي **.مجلة البحوث الإعلامية ج** -55)55 ,ج-405 , (1 480. doi: 10.21608/jsb.2020.116062

[18])المبارك، حسن الفاتح.(2020).مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة :الفيسبوك نموذجًا **.المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية** .المجلد الرابع .العدد .16 ص 37- 66.

[19]) محسن، لمياء. (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري :دراسة ميدانية. **مجلة البحوث الإعلامية**. جامعة الأزهر عدد ٥٥ الجزء الخامس ص ٢٩٨٣ -٣٠٢٨.

[20]) Brannon, G.H. (2021), *Social Networking Site Use Impact on Middle School Students*, **PHD**, San Diego State University.

[21]) G K Swathi & Christopher Devakumar. (2020), *A study to analyse the impact of Tiktok app on students' academics and psychology*, **(JETIR),** March 2020, Volume 7, Issue 3. P 1039-1043.

[22]) الناصر، منال محمد بن حمد (2019) .تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. **مجلة البحث العلمي في التربية**. العدد ٢٠ . ص ٢١٤ -٢٩١.

[23]) بن عيسى، رابح. (٢٠١٩). تأثير شبكة مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية. **مجلة التغيير الاجتماعي**. المجلد الرابع. العدد ٧. ص ٥٧-٧٠.

[24]) مسامح، وهيبة وأم لرقاب. سمية. (٢٠١٩). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة سطيف. **مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع**– جامعة جيجل. مجلد ٢. عدد ٤. ص ٦٦- ٨٨.

[25]) مصطفي، سحاري وخير الدين، بوهدة. (٢٠٢١). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية- دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية يناير- يونيو ٢٠١٨م. **مجلـة البحوث والدراسات العلمية**. المجلد١٥ .العــدد (2021) 01 :، ص. 72 -51

[26]) جلال حسن، أشرف. مرجع سابق.

[27]) أحمد مسعود، كيفية تأمين يوتيوب ضد المحتوى غير المناسب للأطفال، موقع الرؤية، مارس ٢٠٢٢، متوفر علي: https://www.alroeya.com/207-0/2274036-كيفية-تأمين-يوتيوب-ضد-المحتوى-غير-المناسب-للأطفال

[28]**) - Use parental controls on your child's iPhone, iPad, and iPod touch. Available at; https://support.apple.com/en-us/HT201304.**

- iOS: Understanding Restrictions (parental controls). Available at; https://web.archive.org/web/20141015215245/http://support.apple.com/kb/HT4213

29) المصري اليوم. «جوجل» تطلق تطبيق «يوتيوب كيدز» باللغة العربية بهدف الرقابة الأبوية. مرجع سابق.

[30]) الموقع الرسمي لشرك Mobicip. متوفر على: https://www.mobicip.com/pricing

[31]) متوفر على: https://www.alarms.org/kidrex/

[32]) متوفر على: http://www.networkworld.com/news/2009/021709-norton-online-family.html?page=1

[33]) البحث الآمن عبر ويكيبيديا. متوفر على: https://ar.wikipedia.org/wiki/البحث_الآمن

[34]) متوفر على: https://www.screenlimit.net

35) WebWatcher. Available at: https://en.wikipedia.org/wiki/WebWatcher

[36]) متوفر على: http://xxxchurch.com

[37]) متوفر على: https://en.wikipedia.org/wiki/IKeyMonitor

38) SquidGuard. Available at: https://en.wikipedia.org/wiki/SquidGuard

39) هدير الزهار. (٢٠٢٢). المنصات الاجتماعية.. بين مراقبة المحتوى وحرية التعبير. جريدة بوابة الأهرام. متوفر على: https://gate.ahram.org.eg/daily/NewsPrint/857641.aspx

[40]) Edelman, Benjamin. (2016). Empirical Analysis of Google Safe Search. Berkman **Center for Internet & Society**, Harvard Law School. Available at; https://cyber.harvard.edu/archived_content/people/edelman/google-safesearch/

[41]) Kitzinger J. (1995). Qualitative research. Introducing focus groups. ***BMJ*** *(Clinical research ed.)*, *311*(7000), 299–302. https://doi.org/10.1136/bmj.311.7000.299

[42]) Navarro, J.L. Op, cit.

[43]) Gary Hunter. Op, cit.

[44]) أبو عيطه، أسماء مسعد عبد المجيد (٢٠٢١). *أثر اعتماد المراهقين على منصة التيك توك في تشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة المصرية* مرجع سابق.

[45]) Michael Adorjan & others. Op, cit,.

[46]) Stephen Petrucci. Op, cit.

[47]) حلمي محمد عبد الكريم، نهلة، مرجع سابق.

[48]) جلال حسن، أشرف، مرجع سابق.

[49]) Adorjan, Michael & others. Op, cit.

[50]) مصطفي، سحاري وخير الدين، بوهدة. مرجع سابق.

[51]) حلمي محمد عبد الكريم، نهلة. مرجع سابق.

[52]) أبو عيطه. أسماء مسعد عبد المجيد. (٢٠٢١). "معالجة القصة الكارتونية القصيرة على اليوتيوب للقضايا الاجتماعية: دراسة تحليلية". مجلة البحوث الإعلامية، عدد ٧٧ الجزء الثاني، ديسمبر ٢٠٢١م.

[53]) حلمي محمد عبد الكريم، نهلة. مرجع سابق.

[54]) أبو عيطه. أسماء مسعد عبد المجيد. (٢٠٢١). "معالجة القصة الكارتونية القصيرة على اليوتيوب للقضايا الاجتماعية: دراسة تحليلية". مرجع سابق.

References

-: https://2u.pw/XY45c
(https://www.alroeya.com/207-0/2274036-
(: https://www.almasryalyoum.com/news/details/2305189
Jargon, J. (2022), *How to Use Parental Controls on YouTube, TikTok, Instagram and Snapchat*, New York, N.Y.
Criddle, Cristina. FT.com; London (Apr 15, 2022). TikTok under US government investigation on child sexual abuse material. Available at: https://www.proquest.com/trade-journals/tiktok-under-us-government-investigation-on-child/docview/2664287132/se-2?accountid=178282
- Jalal, A. (2009) 'athar shabakat alealaqat alaijtimaeiat altafaeuliat bial'iintirnit warasayil alfadayiyaat ealaa alealaqat alaijtimaeiat walaitisaliat lil'usrat almisrayt walqatariati: dirasat tashkhisiat muqaranatan ealaa alshabab wa'awlia' alamur fi daw' madkhal al'iielam albadil. jamieat Alqahira: kuliyat al'iielami. mutamar al'iielam wal'usrat watahadiyat aleasr fibrayir 2009.
[54]) Chang, HY ; Park, EJ ; Yoo, HJ ; Lee, JW ; Shin, Y. (2018) Electronic Media Exposure and Use among Toddlers. 2018 **JUN**. 568-573. Volume 15. Issue 6. DOI: 10.30773/pi.2017.11.30.2
- Abd Alkrim, N. (2021) 'athar kathafat altaearud libaramij altik tuk ealaa baed alkhasayis alnafsiat walsulukiat ladaa al'atfal fi almujtamae almisrii. majalat albuhuth al'iielamia 57(1)
[54]) Petrucci, S. (2021), *Adolescent Use of social media in Canada*, **Master**. University of Kansas.
[54]) Neliswa Dyosi & Marie Hattingh. (2018). *Understanding the Extent of and Factors Involved in the Use of YouTube as an Informal Learning Tool by 11- to 13-Year-Old Children.* Innovative Technologies and Learning. **First International Conference, ICITL** 2018 Portoroz, Slovenia, August 27–30, P 351- 361.
[54]) Kim SJ, Lee S, Han H, Jung J, Yang SJ, Shin Y. (2021). Parental Mental Health and Children's Behaviors and Media Usage during COVID-19-Related School Closures. **J Korean Med Sci**. Jun 28;36(25): e184. doi: 10.3346/jkms.2021.36. e184. PMID: 34184439; PMCID: PMC8239422
-Abu eaytat, A. (2021). 'athar aietimad almurahiqin ealaa minasat altik tuk fi tashkyl alsuwrat aldhihniat ean alfataat almisriati. almajalat alearabiat libuhuth alaelam 35(2) , 570-618..

[54]) Adorjan, M., Ricciardelli, R. & Saleh, T. (2022), "Parental Technology Governance: Teenagers' Understandings and Responses to Parental Digital Mediation", ***Qualitative Sociology Review***, vol. 18, no. 2.
[54]) Chen, T. (2021), *The Influence of Hate Speech on TikTok on Chinese College Students*, **University of South Florida**.
[54]) Navarro, J.L. (2022), *Laying the Foundation for Protective Digital Parenting: The Development of a Theoretical Framework, a Validated Measure of Digital*

Parenting Attitudes, and a Person-Centered Analysis of Digital Parenting Styles, **The University of North Carolina at Greensboro.**
[54]) Noel, J.E. (2021), *College Students' Experiences with Social Media Information Sharing and Sexting, Bullying, and Cyberstalking: A Qualitative Phenomenological Study*, **Northcentral University**.
- Mustafaa, A. (2020). altajribat altarfihiat eabr minasaat khidmat alfidyu alraqamiat alearabiati: dirasat tatbiqiat fi daw' nazariat althara' al'iielami. majalat albuhuth al'iielamiat ja, 55(1) , 405
-Almubarak, H. (2020).mawaqie altawasul alaijtimaeii wa'atharuha ealaa alqiam alaijtimaeiat ladaa tulaab aljamieat :alfisbuk nmwdhjan. almajalat alearabiat lileulum altarbawiat walnafsiati. 16(2). 37- 66.
- Muhsin, L. (2020). dawr mawaqie altawasul aliajtimaeii fi altafakuk al'usari: dirasatan maydaniatan. majalat albuhuth al'iielamiati. jamieat Al'azhar 55 (4). 2983-3028.
[54]) Brannon, G.H. (2021), *Social Networking Site Use Impact on Middle School Students*, **PHD**, San Diego State University.
[54]) G K Swathi & Christopher Devakumar. (2020), *A study to analyse the impact of Tiktok app on students' academics and psychology*, **(JETIR),** March 2020, Volume 7, Issue 3. P 1039-1043.
-Alnaasir, M. (2019). tathir mawaqie altawasul alaijtimaeii ealaa alealaqat alaijtimaeiat wal'usariat ladaa talabat aljamieat alsaeudiat al'iiliktruniat bimadinat alriyad. majalat albahth aleilmii fi altarbiati. 20(4). 214- 291.
-Benaissa, R. (2019). tathir shabakat mawaqie altawasul aliajtimaeii ealaa alealaqat al'usariati. majalat altaghyir aliajtimaeii. 7(2). 57-70.
-Musamih, W. (2019). tathir mawaqie altawasul alaijtimaeii ealaa manzumat alqiam fi al'usrat aljazayiriati: dirasat maydaniat ealaa eayinat min al'usr bimadinat stifa. majalat dirasat fi eulum al'iinsan walmujtamaei- jamieat Jijla. 4(1). 66- 88.
-Mustafa, S. (2021). tathir mawaqie altawasul alaijtimaeii ealaa alealaqat al'usariati-dirasatan maydaniatan ealaa eayinat min al'asr fi wilayat almidyat yanayir- yuniu 2018ma. mujalat albuhuth waldirasat aleilmiati. (1) (2021) . 51- 72 .
[54](: https://www.alroeya.com/207-0/2274036- -
[54]**) - Use parental controls on your child's iPhone, iPad, and iPod touch. Available at; https://support.apple.com/en-us/HT201304.**
- iOS: Understanding Restrictions (parental controls). Available at; https://web.archive.org/web/20141015215245/http://support.apple.com/kb/HT4213
:https://www.mobicip.com/pricing
:-https://www.alarms.org/kidrex/
http://www.networkworld.com/news/2009/021709-norton-online-family.html?page=1
:-https://ar.wikipedia.org/wiki
:-https://www.screenlimit.net
54) WebWatcher. Available at: https://en.wikipedia.org/wiki/WebWatcher
:(http://xxxchurch.com

https://en.wikipedia.org/wiki/IKeyMonitor
54) SquidGuard. Available at: https://en.wikipedia.org/wiki/SquidGuard
:.(https://gate.ahram.org.eg/daily/NewsPrint/857641.aspx
[54]) Edelman, Benjamin. (2016). Empirical Analysis of Google Safe Search. Berkman **Center for Internet & Society**, Harvard Law School. Available at; https://cyber.harvard.edu/archived_content/people/edelman/google-safesearch/
[54]) Kitzinger J. (1995). Qualitative research. Introducing focus groups. ***BMJ*** *(Clinical research ed.), 311*(7000), 299–302. https://doi.org/10.1136/bmj.311.7000.299

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- **Issue 63 October 2022 - part 3**
- **Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555**
- **International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X**
- **International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110**

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.